عنوان	**في جواب عشرين مسألة**
صاحب اثر	**حضرت نقطه اولی**
مأخذ این نسخه	مجموعه صد جلدی شماره 91 صفحه 111 – 120
سایر مآخذ	• مجموعه خصوصی 6005 صفحه 74 • مجموعه خصوصی 6003 صفحه 300 • مجموعه خصوصی 4011 صفحه 259 • مجموعه خصوصی 3030 صفحه 111 • مجموعه خصوصی 3058 صفحه 232 • مجموعه خصوصی 3064 صفحه 117 • نسخه در برنستون 3، جلد 4، صفحه 15ب – 20ب
محل نزول	
سال نزول	
مخاطب	

الفهرس

1) خطبة

2) مقدمة

3) السؤال الاول: فمنهم قد سألوا كلمة العهد

4) السؤال الثاني: ومنهم قد سلّموا عَلَيَّ

5) السؤال الثالث: ومنهم قد ذكروا طاعتك في أيّامي

6) السؤال الرابع: ومنهم قد رغبوا في كتبهم إلى لقائك

7) السؤال الخامس: ومنهم قد سألوا من مسائل شتّى

8) السؤال السادس: ومنهم من بعض الحكم

9) السؤال السابع: وإنّ الّذي سأل من حكم النّفسين في الآية المباركة

10) السؤال الثامن: ولقد سأل هذا العبد من أصحاب الكهف

11) السؤال التاسع: وثاني مؤمن بالبيان

12) السؤال العاشر: سأل هذا المؤمن بآياتك من بعدما أجبت تلقاء وجهك من الحرز الموعود

13) السؤال الحادي عشر: وحكم ما توجد في الإمكان من كلمة الأبواب

14) **السؤال الثاني عشر:**

a. وهي نسبة العبد إلى مولاهما
b. وحكم دابّة الأرض قبل قيام حجّتك على الأرض
c. وذكر ما ذكروا آل الله في أيّام قبل ظهور سلطنتك على البلاد
d. وحكمك في أحسن الأعمال في شهر الصّيام
e. وإرسال الآيات المنزّلة إليه
f. وحكم ليلة القدر في ليالي الشّهر
g. وذكر السّؤال في كلّ ما شاء إنّك بكلّ شيء محيط

15) **السؤال الثالث عشر:** قد سأل من ذكرك الّذي يثبّت قلبه على الصّراط

16) **السؤال الرابع عشر:** ومن حكمك في عبد الّذي قد فوّضت الأمر إليه

17) **السؤال الخامس عشر:** قد سأل من صوم شهر الحرام ونهاره في يوم الرّابع منه

18) **السؤال السادس عشر:** قد سأل من آيات خمسة

19) **السؤال السابع عشر:** وما قال رسول الله فيما جفّ به الأقلام

20) **السؤال الثامن عشر:** حكمك في نسبته بين الأركان من العباد ثمّ النّقباء ثمّ النّجباء

21) **السؤال التاسع عشر:** وحكم ما يخرج من صدر الصّابئة إلى فضاء فمه

22) **السؤال العشرون:** وحكم صلوٰة الظّهر في يوم الجمعة جهرةً

23) **الخاتمة**

بسم الله الرحمٰن الرحيم

[خطبة]

ألحمد لله الّذي قد توحّد بالعزّة وتقدّس بالكبرياء لا إله إلّا هو العزيز الحكيم أشهد اللّهمّ يا إلهي في ذلك اليوم من شهر الصّيام الّذي قد شرّفته وفضّلته وجعلته هدى للعالمين وأنزلت فيه القرآن هدى وذكرى للخاشعين بما قد شهدت لنفسك قبل كلّ شيء ولا يعلم كيف ذلك إلّا أنت وحدك لا إله إلّا أنت قد جعلت سبل الموحّدين إلى مقام إبداعك ومنتهى حظّ العارفين إلى عزّ وحدانيّتك ليأخذ كلّ الموجودات نصيب حكمهم من كلمة الإنشاء في كلّ حين لا من شيء ولا يفوت من شيء في أقلّ من حين ظهور مشيّتك المبدعة ويشهد كلّ شيء آيات محبّتك وتجلّيك في كلّ آن من دون كيف ولا مثال إذ أنت الله لا إله إلّا أنت قد أبدعت الكلّ على مثال تجلّيك من دون مشيّة في المثال ولا كلمة في الإقتران لا الله إلّا أنت العزيز المتعال وأشهد لكلّ خلق ما أحاط علمك ما تحبّ لنفسك من أهل الإبداع أجمعهم وما تبدع في كلّ آن إنّك أنت العزيز الحكيم اللّهمّ وإنّك تعلم ملا يعلم أحد سواك ولقد جمع لديّ كتب عديدة من أهل طاعتك ومحبّتك عبادك الّذين يتلون كتاب الله حقّ تلاوته ويخافون من يوم كلّ إلى الله يحشرون

[مقدمة]

اللّهمّ وإنّك تعلم ما كان لأحد على حقّ للجواب بعدما فوّضت الحكم إلى أولى النّاس بالكتاب[1] وما كان حكمي كلمة الجواب على سبيل القوم في الايجاب ولكن لمّا كان الشّهر شهرك والعباد ضيفك وقد غلب عليّ الحزن أناجيك فيما سألوا عبادك منّي ليسكن سرّي ويفرغ فؤادي وليكون الأحبّاء من عبادك راضين بحكمك ووجلين أنفسهم بذكرك وصابرين على وعدك وثابتين على صراطك وكانوا بذلك من الشّاكرين

اللّهمّ وإنّك لتعلم ما قد أرسلت إلى من كان أوّل مؤمن بحكمك بعضًا من الكتب ليجيب النّاس على حكم القرآن وسوف نرسل تلك الآيات من الكتب إلى من كان معلّمي في بعض الأيّام[2] وإليه ليجيبان العباد عمّا هم كانوا سائلون ولكنّك يا إلهي أجبتني في بعض ما سألوا عبادك إنّك قريب مجيب

[الاسئلة والاجوبة]

[1] فمنهم قد سألوا كلمة العهد

[2] ومنهم قد سلّموا عَلَيَّ

[3] ومنهم قد ذكروا طاعتك في أيّامي

[4] ومنهم قد رغبوا في كتبهم إلى لقائك

[5] ومنهم قد سألوا من مسائل شتّى

[6] ومنهم من بعض الحكم

---

[1] إشارة الى الملا حسين البشروئي، أول من آمن بدعوة حضرة الباب، باب الباب. "وإنّ أوّل [ما] قد نزّل الرّوح على قلبه قد كان يوم النّصف من شهر عين الأوّل وإلى ذلك اليوم الّذي قد حرّم الله عليكم آياتنا خمسة عشر شهرًا في كتاب الله لمكتوبٌ قل كلّ ما نزل من يدي من دون ما قرئتُ كتاب الله جهرةً تلك الآيات في لوح البدع لمحفوظ فويل لكم يا أهل الأرض قد جحد بآياتنا بعض نفس منكم وإنّا قد حرّمنا على الكلّ آياتنا خمس سنين جزاء بما كانوا يكذّبون . . . أن اسئلوا من عبدنا الّذي قد آمن بذكري قبل كلّ النّاس إن كنتم لا تعلمون"، كتاب الفهرست، من آثار حضرة الباب. "أن أسئلوا ممّن آمن من قبل كلّ النّاس بآيات ربّه حكم الله إن كنتم لا تعلمون"، رسالة الى الملا حسين، من آثار حضرة الباب.

[2] **أول مؤمن:** الملا حسين البشروئي. **من كان معلمي في بعض الايام:** الملا أحمد معلّم حصاري، راجع كتاب ظهور الحق، جلد 3، خراسان، أرض الخاء. أيضًا راجع آمانت، ص 281 & 306

1) وإنّك يا إلهي تعلم مقام أنفسهم وما أرادوا في ذلك الباب من طاعتك ورضاك فأوفِ اللّهمّ بحقّك على محمّد وآل محمّد للّذين قد سألوا من عهدك
2) وسلّم اللّهمّ يا إلهي بحقّهم أن تسلّم عليهم في درجات العُلى
3) وأجزهم اللّهمّ أهل طاعتهم ممّا أنت أهله من العطاء والبهاء
4) واكتب اللّهمّ للرّاغبين والسّاجدين والقانتين جنّتك العدن وآلائك ما قد أحاط علمك إنّك على كلّ شيء قدير
5_6) وأسألك اللّهمّ أن تمنّ على أهل أفئدتهم بتجلّيك في كلّ آنٍ وعلى أهل طاعتهم بمحبّتك ورضاك إنّك ذو فضل عظيم وأسئلك اللّهمّ يا إلهي بحقّ من قد جعلتهم محالّ معرفتك وتراجم مشيّتك وأركان توحيدك وولاة أمرك وذات قضاء في الإمضاء وذو أناة في البداء أن تصلّي على محمّد وآل محمّد خزائن العلم والوحي لما تخلق وتشاء وأن تعصم عبادك المؤمنين من الشّكّ والإلحاد والوسوسة وشرّ العباد

فاحفظ اللّهمّ بحفظك الأكبر وكلماتك الأعلى تلك الفئة القليلة من بين أيديهم ومن خلفهم ومن شمائلهم ومن كلّ شطر قد أحاط علمك بهم من شرّ قد أحاط علمك وما يحدث في كلّ آنٍ بالإمضاء اللّهمّ احرسهم ومن اتّبعهم من الآخرين بحراستك وقدرتك وكلائتك ومشيّتك وأدخلهم اللّهمّ في حصنك وأيّدهم في كلّ شأن بذكرك وألهمهم في سبيل محبّتهم ما يبلغوا به إلّا رضاك إنّك جواد ذو المنّ لا يتعاظمك شيء في السّمٰوات ولا في الأرض وتفعل ما تشاء وتمحوا ما تشاء وتثبت ما تشاء وعندك أُمُّ الكتاب اللّهمّ وإنّك تعلم حكم كلّ شيء وبيّنت علم كلّ شيء لئلّا يحتاج أحد إلى ذكر شيء بأحد من خلقك ولا يقول أحد لو فصّل الله حكم ذلك الأمر في الكتاب لكنت من العاملين

[7] وإنّ الّذي سأل من حكم النّفسين في الآية المباركة[3] [i]

فإنّك يا إلهي قد بيّنت حكمه بالتّفسير بأنّ: ﴿لَوْ كَانَ البَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ البَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾[4] وأردت في ظاهر تلك الآية شجرة الكفر وظلّها، ومن الضّرب الأمثال مظاهرها، ولا يخفى عليك شيء وإنّك بكلّ شيء عليم[5]

---

[3] "يَا قُرَّةَ العَينِ فَاضْرِب عَلَى أَهْلِ المَدِيْنَةِ ضَربًا عَلَى المَثَلَيْنِ فِي النَّفْسَينِ قَدْ قَدَّرَ اللهُ لِأَحَدِهِمَا حَولَ البابِ جَنَّتَينِ مِنَ الشَّجَرَينِ مُرْتَفِعَينِ أَحَدُهُما يُسْقَى المَاءَ فِي الحَوضَينِ وَالآخَرُ يَشْرَبُ الماءَ فِي الكَأْسَينِ وَهُما قَد كَانَا بِإِذْنِ اللهِ حولَ النَّارِ فِي المَائَينِ مَوقُوفًا * وعلى الآخر نهرين في أرض المغربين وقد كان له حيتان في إحدى الخليجين فقال لصاحبيه الأوّلين إنّكما على الأمر في الآخرين وإنّي ما أظنّ الحقّ في السّاعتين قائمتين وهو على الكفر باليقين للأنفس نفسه وللنّفسين بعده تالله الحقّ فأنصفوا بالحقّ فأيّ النّفسين في الحزبين قد كان حول النّار محمودا * وإنّ الحقّ قد عرّفه في المسجد الحرام رؤية العدل في الحقّ الأكبر أكفرت بالّذي قد خلقك من تراب ثمّ من نطفة ثمّ سوّاك رجلا محدودا * يا أهل الشّرك لم تجعلون لأنفسكم مع الباب بابا آخر تالله الحقّ لقد كان مقعدكم النّار بحكم الكتاب ملوما مخذولا"، قيوم الاسماء، سورة المدينة (4).

[4] القرآن الكريم، سورة الكهف (18)، الآية 109

[5] "وإنّ منهم يا إلهي قد سئل من باطن التّفسير وحكم ضرب من الأمثال في الآية المباركة وإنّك لتعلم يا إلهي حكم الباطن بأن مرادك في النّفسين اللّذين قد دعيا أمرك بغير الحقّ من دون عبدك النّاظر إليك وإنّ الأمثال في الباطل والحقّ لا يحيط بها علم النّاس وإنّك على كلّ شيء شهيد وإنّك لتعلم في حكم أصحاب الكهف أهل لجّة البهاء في باطن الحكم ولا يحيط بعلمهم وذكرهم أحد غيرك إنّك أنت العزيز الحكيم وأنت يا إلهي تعلم أسماء عبادك المؤمنين بحكمك وإلى الآن ما أدري كلمة أسمائهم ولا هيكل من شمائلهم وإنّ كلمة البداء في حقّهم من عندك ثابت محتوم فأثبتهم يا إلهي على دينك الخالص حتّى لا يفرقوا بذكر أنفسهم في الكتاب وإنّك أنت الجواد الحليم"، في جواب محمد نهري وبعض من المؤمنين.

[8] ولقد سأل هذا العبد من أصحاب الكهف[6]

[9] وثاني مؤمن بالبيان[7]

1) وإنّك قد بيّنت حكمه في كلمة الأوّل، أئمّة العدل، أصحاب رسولك محمّد خاتم النّبيّين – صلواتك عليهم أجمعين

2) ومن كلمة الثّانية عبدك، الّذي حُبِسَ بحكم الظّلم في البغداد[8] فأخلص اللّهمّ بحّق محمّد وآله عن يد الظّالم كيف شئت وأنّى شئت إنّك تكفي من كلّ أحد ولا يكفي منك أحد وإنّك على كلّ شيء قدير

---

[6] قال تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُمْ بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ لَنْ نَدْعُوَ مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطًا هَؤُلاَءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَوْلاَ يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا وَإِذْ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلاَّ اللَّهَ فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرفَقًا﴾، سورة الكهف (18)، الآية (9 – 16)

[7] إشارة الى الملا عليّ البسطامي (ثاني من آمن بدعوة حضرة الباب). "ثالث من آمن ... البسطامي"، كتاب الاسماء، بسم الله الانسخ الانسخ

[8] "ولقد نهيت ممّن عَلِمَ نفسي ذكر إسمي وخرجت لحج بيتك خوفًا من حزب الشّيطان إنّهم كانوا قومًا فاسقين وإنّك لتعلم حكم ما أمرت للعلماء بالورود على الأرض المقدّسة ليوم رجعي لتظهر عهدك المستسرّ جهرة وكان الكلّ من المسلمين وإنّك لتعلم حكم ما قد سمعت في أُمِّ القُرى من جحد العلماء وردّ عبادك المبعدين من أهل أرض المقدّسة ولذلك رجعت من قصدي ولم أسافر من هذا السّبيل لئلّا يقع فتنة ولا يُذَلُّ أهلُ طاعتك ولا يرفع أحد من رأس أحد شعرا بظلم وإنّك لتعلم ما قد رأيت في ذلك الأمر وإنّك على كلّ شيء شهيد"، في جواب الملا عبدالخالق اليزدي. "يا أيّها الرّجل قد اتّبعت الشّيطان في حكم حبس رسول الذّكر بعدما تقره من كتابنا حرفًا بديعًا أن اتّق الله ولا تكذّب حكم الله وأرسل الرّسول في حكم ما نزّلنا في الكتاب إليك على حكم عزّ جميل وإنّك لا تعلم حكم الخلافة وإنّ الرّسول في تلك الأرض عبد ضعيف ولكن أن اعلم إنّا نحن مرسلوه وإنّا نحن على كلّ شيء لغالبون وإنّا نحن على كلّ شيء لشاهدون وإنّا نحن على كلّ شيء بإذن الله لقادرون أن اعلم حكم الله إن ترسله بعد ذلك الكتاب فإنّا نكتب حكم حكم قتلك من يديّ نفسك وإنّا على ما نشاء لعاملون"، توقيع الى السلطان العثماني عبدالمجيد الاول (من مسقط خلال رحلة الاياب). "ولقد سمعنا اليوم أنّ الرّسول قد حُبِسَ في البغداد أن اطلبه من قريب فإنّه لعليّ عزيز وإن لم ترى الشّأن فيها نريد عرش الله في ملكك أن أرسل حكم الجواب فإنّه لمن النّازلين قريبًا "، توقيع دوم خطاب به محمد شاه (من بوشهر بعد الحج). "وأحضر الباب الملا عليّ البسطامي وتكلّم معه بكلمات المحبة والسرور وأمره أن يذهب توًّا الى النجف وكربلاء وأشار الى الامتحانات الشديدة التي تنتابه والى المصائب والشدائد التي ستصادفه: وقال له (إنّك يجب أن تكون ثابتا في إيمانك لا تزعزعك العواصف فكن كالجبل الراسخ لكل كارثة ولا تحزن من قذف الجهّال وشتائم الملاوّات وأرباب الدين واحذر أن يثنيك ذلك عن مقصدك لأنّك مدعوّ لأن تتناول من المائدة السماوية المعدّة لك في العالم الأبدي فأنت أول من يغادر بيت الله وأول من يصيبه البلاء في سبيله ولو فرض وذبحت لأجله فتيقّن بأنّ جزاءك سيكون عظيما وموهبتك كبرى)...فواصل السفر الى أن وصل الى النجف وهو مستسلم لإرادة المولى ومستعد لأن يُسفك دمه في سبيله وفي حضور الشيخ محمد حسن أحد الرؤساء الدينيين الكبار لهيئة الشيعة تكلّم الملا عليّ عن ظهور الباب بلا خوف ولا وجل وكان ذلك أما جمع كبير من أتباع الشيخ وقرّر أمامهم جميعا بأنّه هو الشخص الذي ينتظرونه بشغف الشاب الهاشمي الذي لم يدخل

[10] ولقد سأل هذا المؤمن بآياتك من بعدما أجبت تلقاء وجهك من الحرز الموعود

[11] وحكم ما توجد في الإمكان من كلمة الأبواب وإنّك على كلّ شيء شهيد

1) وإنّي لأعلم أنّك قد أجبته من مسئلة الأوّل كلمة القرآن: ﴿أَلَيْسَ اللهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾[9]

2) ومن مسئلة الثّانية بأنّ الشّيء لا يعرف إلّا حكم نفسه ولا يشير بشيء إلّا مقامات ربّه ولا يدرك مقامات ما خلق في الإمكان أكبر منه إلّا تحت رتبة فؤاده[10] ولا يعرف فيه ذكر ذكر الله الّذي ظهر في أعلى منه ولا شكّ يا إلهي بأنّ كلّ الوجود قد وجدت من حرف الأمر وإنّي لو أعتقد بأنّ الذّرّات قد وجدوا من كلمة عبدك لقد كان الاعتراف منّي في محلّ قدرتك أعظم وإثبات مشيّتك في محلّ الأمر الأكبر وما كان ولا يكون إلّا أمرك أكبر وكلمتك أعظم ولا يعرف آل الله – سلام الله عليهم – أحد وما كان شيعتهم إلّا عباد مملوك بين أيديهم لا يستطيعون بشيء من الأمر وهم من ذكرهم ليذكرون ويعبدون

فثبّت اللّهمّ نفسه فيما أجبته من عندك وإنّي عبدك أقلّ من ذرّ لو تعذّبني بكلّ نقمتك سرمد الأبد لكنت مستحقًّا به فسبحانك سبحانك جودك أعلى وحكمتك أتمّ وما أظنّ بك إلّا عفوك وسترك إنّك أنت الجواد الحكيم

المدارس...وقاموا جميعا ضد الملا عليّ وأهانوه إهانات شديدة مما يخرج عن الوصف وأخيرا أوثقوه بالاغلال وسلّموه الى موظف في الحكومة العثمانية واتّهموه بأنّه هادم للاسلام وقادح في الرسول ومحرّك للفتنة وبأنّه معرّة للايمان ومستحق لعقاب الاعدام. فارسل الى بغداد تحت الحفظ بمعرفة مأموري الحكومة وأودع السجن بأمر حاكم تلك المدينة"، مطالع الانوار، نبيل زرندي، الفصل 3

[9] القرآن الكريم، سورة الزمر (39)، الآية 36

[10] "وإنّ أعمال سلسلة السّبعة فكلّ عمل وجد في سلسلة الفوق جوهر بالنّسبة إلى سلسلة التّحت"، تفسير سورة والعصر، من آثار حضرة الباب. "الفائدة التاسعة: كلّ شيء لا يدرك ما وراء مبدئه لأنّ الادراك إن كان بالفؤاد ذلك فهو أعلى مراتب الذات وأوّل جزئيها وأعلاهما وأشرفهما وليس له وراء ذلك ذكر في حالٍ فلا يجد نفسه هناك ولا يجده غيره إذ أوّل وجدانه ذلك الادراك وإن كان بالعقل والنفس والحسّ المشترك وبالحواس الظاهرة فهي بجميع إدراكاتها ومدركاتها ذون ذلك فلا يدرك الشيء ما وراء كونه فإذا تصوّر شيئا بغير الفؤاد ما وراءه أي إنّ وراءه شيئا يدركه فإذا أدرك ذلك الأعلى أدرك وراءه شيئا وهكذا لا يقف على حدٍّ لا يجد وراءه شيئا وهذه حروف نفسه ومراتبها وتلك الحروف والمراتب لا تتناهاها نفسه أي لا تقف على حدٍّ لا تتوهّم الا قبل له قهي وجودها وتناهي كونها إذ ذاك لأنّها نظرت من مثل سمّ الإبرة فاستدارت على نفسها"، الفائد في الحكمة، الشيخ أحمد الاحسائي، الفائدة التاسعة.

[12] وإنّ منهم قد سأل من سبعة آيات وإنّك لتعلم يا إلهي حكمه

- ❖ وهي نسبة العبد إلى مولاهما[11]
- ❖ وحكم دابّة الأرض قبل قيام حجّتك على الأرض[12]
- ❖ وذكر ما ذكروا آل الله – عبادك المصطفين – في أيّام قبل ظهور سلطنتك على البلاد
- ❖ وحكمك في أحسن الأعمال في شهر الصّيام
- ❖ وإرسال الآيات المنزّلة إليه
- ❖ وحكم ليلة القدر في ليالي الشّهر
- ❖ وذكر السّؤال في كلّ ما شاء إنّك بكلّ شيء محيط

1) فأشهدنّك اللّهمّ يا إلهي بأنّك قد بيّنت حكم الأوّل ونسبة البابين[13] إليه بأنّك الحقّ وما سواك خلقك وفي قبضتك وإنّهم عبادك قد خلقوا بنور الإمضاء وإنّ الآخر منهم قد سبق حرف الأوّل منهما بإمضاء القضاء وحرف البَداء وإنّك لا تخلف الميعاد

---

[11] إشارة الى الشيخ أحمد الاحسائي والسيد كاظم الرشتي

[12] قال تعالى: ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لاَ يُوقِنُونَ﴾"، القرآن الكريم، سورة النمل (27)، الآية 82. خروج ﴿دَابَّةً مِنَ الأَرْضِ﴾ من علامات يوم القيامة. روى مسلم والترمذي وأحمد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ثلاث إذا خرجن لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أوكسبت في إيمانها خيراً: طلوع الشمس من مغربها، والدجال، ودابة الأرض".

[13] إشارة الى الشيخ أحمد الاحسائي والسيد كاظم الرشتي. "اعْلَمُوا يَا أَهْلَ الأَرْضِ أَنَّ اللهَ قَدْ جَعَلَ مَعَ البَابِ بَابَيْنِ مِنْ قَبْلُ لِيُعَلِّمَكُم أَمْرَهُ عَلَى الحَقِّ بِالحَقِّ مِنْ حَوْلِهِ عَلَى الحَقِّ مَشْهُودًا"، قيوم الأسماء، سورة القدر (24). "وإنّا نحن قد قدّرنا البابين في حول الماء آيتين فمحونا آية اللّيل وقد جعلنا آية النّهار هذا مبصرة لتبتغوا إلى حظّكم من الذّكر الأكبر وإنّ الله قد كان بالمؤمنين رحيما . . . وقد أرسلت عليكم في الأزمنة الماضية أحمد وفي أزمنة القريبة كاظما فلم تتّبعوهما إلّا المخلصون منكم"، قيوم الأسماء، سورة الأنوار (27). "وهو الّذي قد جعل الشّمس والقمر آيتين بالحقّ ليعلموا عدد السّنين في البابين النّيّرين كذلك يضرب الله الأمثال بالحقّ لتكونوا بالله الحميد شكورا"، قيوم الأسماء، سورة القلم (71). "وإنّا نحن قد بعثنا البابين من قبل على ذلك الكلمة فمنهم من آمنوا ومنهم من كفروا وإنّ الله كان على كلّ شيء شهيدا"، قيوم الأسماء، سورة الزوال (80).

2) وإنّي أعلم أنّ مرادك من دابّة الأرض هو المتحرّك في أرض الإنشاء عندك وإنّه عبدك الّذي قد بيّن حكم البابين بحكمه وثبّت حقّهما بأمره وما هو إلّا عبد خائف فقير وأشهد أنّ وصّيّ رسولك – صلواتك عليهما – لا تحجب من نفس في شأن وإنّه كتاب لا ريب فيه هدى وذكرى للعابدين[14]

3) وأشهد أنّ ما قالوا حجّتك في علامات رجعة قائمهم – صلواتك عليهم – يظهر في قبل دولتهم بمثل ما نطقوا فيهم وعندك علم كلّ شيء تمحو ما تشاء وتثبت ما تشاء وعندك أمّ الكتاب

4_5_6_7) فسبحانك اللّهمّ يا إلهي كيف أذكر أحسن الأعمال في ذلك الشّهر، وحكم ليلة القدر فيه، بعدما بيّنت في القرآن أنّ ذكر الله أكبر وإنّه لذكر رَسُولٍ كَرِيْم[15] وَبَيَّنَ محمّد حبيبك – صلواتك عليه وعلى آله – ليلة القدر في ليلة الثّالث من العشر الثّالث ولا شكّ في حكمها[16] وإنّك ذو فضل عظيم وإنّك تعلم حكم ما بقي من آياته بأنّي ما أردت إلّا رضاء أوليائك وكفى بنفسك اليوم عليك خبيرًا

[13] وإنّ من عبادك الموحّدين قد سأل من ذكرك الّذي يثبّت قلبه على الصّراط

[14] ومن حكمك في عبد الّذي قد فوّضت الأمر إليه وإنّك على كلّ شيء قدير

1) اللّهمّ إنّ أعظم الذّكر لديك كلمة آل الله في أنفسهم فصلّ اللّهمّ عليهم بفضل نفسك إنّك ربّ العزّة على الخلق أجمعين

2) وإنّك يا إلهي لتعلم حكم عبدك المؤمن بآياتك والسّابق في ذرّ الرّابع من اتّباع أحكامك فسلّم اللّهمّ عليه وعلى من يأخذ العلم من نفسه بكلّ آياتك وشئوناتك إنّك ذو مَنٍّ قديم

---

[14] إشارة الى حضرة الباب

[15] قال تعالى: ﴿اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ الْكِتَابِ وَأَقِمْ الصَّلاَةَ إِنَّ الصَّلاَةَ تَنْهَى عَنْ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللهِ أَكْبَرُ وَاللهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾، القرآن الكريم، سورة العنكبون (29)، الآية 45. قال تعالى: ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾، القرآن الكريم، سورة الحاقة (69)، الآية 40، وسورة التكوير (81)، الآية 19

[16] "وإنّ في سبل الظّاهر إنّ ﴿لَيْلَةُ القَدْرِ﴾ هي ليلة الثّالث والعشرين من شهر الصّيام شهر رمضان الّذي نزّل فيه القرآن فمن [قرأ] فيها سورة العنكبوت بإزاء يمين "الهاء" [وسورة الرّوم] بإزاء [شمائل] هيكل "الهاء" مع الإعتراف بحقّهما وظهورها في هياكل شيعتهما فيجب عليه الجنّة ذلك القسم ولا أرى ذنبًا في ذلك لاعتمادي على حسن عنايته وعطائه إنّه هو ذو الفضل العظيم والمنّ الجسيم وإنّه لهو الوهّاب الكريم"، تفسير سورة القدر.

[15] وإنّ من عبادك الموقنين بأمرك قد سأل من صوم شهر الحرام ونهاره في يوم الرّابع منه فألهم اللّهمّ ذكرك وبلّغه إلى حكمك فإنّي ما أردت ظاهر الحكم ولكنّ الإشارة إلى بطنها واقعة في ذكري وإنّك على كلّ شيء شهيد

[16] وإنّ من عبادك المخلصين المعترفين بحقّك قد سأل من آيات خمسة وهي كلمة القرآن: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ﴾[17]

[17] وما قال رسول الله – صلواتك عليه وعلى آله الطّيّبين – فيما جفّ به الأقلام[18]

[18] وما كان حكمك في نسبته بين الأركان من العباد ثمّ النّقباء ثمّ النّجباء[19]

[19] وحكم ما يخرج من صدر الصّابئة إلى فضاء فمه

[20] وحكم صلوٰة الظّهر في يوم الجمعة جهرةً كلّ ذلك ممّا سأل عبدك منّي في كتابه[20]

1) وإنّك يا إلهي قد أجبتَ في كلمة القرآن حكم الزّوجيّة في أرض الإمارة وفي أنفس الخلق وممّا لا يعلمون في كلمة المستتر وعهدك المستسرّ في مقام العلم

2) وفيما جفّ به الأقلام حكم إبدعك في كلّ حين لأنّ الخلق ما كانوا إلّا بما خلقوا وما خلقوا إلّا بما عملوا ونزّلت كلّ الأمر في كتابك: "اعملوا فكلّ ميسّر لما خلق له"[21]

---

[17] القرآن الكريم، سورة يس (36)، الآية 36

[18] "أبو هريرة قال لي النبي صلى الله عليه وسلم جف القلم بما أنت لاق قال ابن عباس: لها سابقون سبقت لهم السعادة"، صحيح البخاري، كتاب القدر، باب جف القلم على علم الله

[19] "قال الإمام السجّاد عليه السلام: يَا جَابِرُ أَوَتَدْرِي مَا المَعْرِفَةُ المَعْرِفَةُ إِثْبَاتُ التَّوحِيدِ أَوَّلاً ثُمَّ مَعْرِفَةُ المَعَانِي ثَانِيًا ثُمَّ مَعْرِفَةُ الأَبْوَابِ ثَالِثًا ثُمَّ مَعْرِفَةُ الإِمَامِ رَابِعًا ثُمَّ مَعْرِفَةُ الأَرْكَانِ خَامِسًا ثُمَّ مَعْرِفَةُ النُّقَبَاءِ سَادِسًا ثُمَّ مَعْرِفَةُ النُّجَبَاءِ سَابِعًا وَهُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَوْ كَانَ البَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ البَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفِدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾"، بحار الأنوار، المجلد 26، المجلسي، كتاب الإمامة، باب نادر في معرفتهم صلوات الله عليهم بالنّورانيّة...، الصفحة ٨

[20] هل صلاة الظهر يوم الجمعة واجبة؟ وما هو حكم الجهر فيها؟

[21] "حدثنا عبدان عن أبي حمزة حمزة عن الأعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه قال كنا جلوسا مع النبي صلى الله عليه وسلم ومعه عود ينكت في الأرض وقال ما منكم من أحد إلا قد كتب مقعده من النار أو من الجنة فقال رجل من القوم ألا نتكل يا رسول

3) وبيّنت نسبته ثلاثة في لدى الأمر كنسبة الرّوح والنّفس والجسم لديك في أمّ الكتاب وجعلت اسم الأوتاد للنُّقباء واسم الإبدال للنُّجباء وكان حكمك في كلّ شأن مفصّل مشروح لا يحتاج ببيان من عبادك وأنت بكلّ شيء محيط

4) وإنّك يا إلهي تعلم حكمي وتشهد سرّي وتعرف ضميري قد بيّنت حكم ما يخرج من الصّدر إلى الفم في حين الصّوم بأن يخرجه من الفم ولا يصح له إذا كان معتمدا في عمله وإنّك تعفو لمن لا تقدر حفظ نفسه وإنّك بالمؤمنين رؤوف رحيم

5) وأشهدُ أنّ أوليائك قد ذكروا في صلوٰة الظُّهْر يوم الجمعة حكم الجَهْرُ سُنَّةً وإنّك تجزي لكلّ بما عملت وإنّك بكلّ شيء محيط[22]

[الخاتمة]

اللّهمّ قد أجبت حكمك في عشرين مسئلة من عبادك في تلك السّاعة من الشّهر الصّيام وأعترف لديك بالتّقصير من كلمة الإختصار لأجل مشاهدة الأغيار ولكنّي سائل ببابك يا إلهي أن تعفو عنّي ما قد أحاط علمك وتلهم عبادك عمّا يحتاجون من أحكامك في أيّام عيدك إنّك تمنّ على من تشاء كما تشاء وتمنع عمّن تشاء كما تشاء لا رادّ لأمرك ولا معقّب لحكمك وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ

الله قال لا اعملوا فكل ميسر ثم قرأ ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى﴾ "، صحيح البخاري، كتاب القدر، باب جف القلم على علم الله، الحديث 6231. "حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا يزيد الرشك قال سمعت مطرف بن عبد الله بن الشخير يحدث عن عمران بن حصين قال قال رجل يا رسول الله أيعرف أهل الجنة من أهل النار قال نعم قال فلم يعمل العاملون قال كل يعمل لما خلق له أو لما يسر له"، صحيح البخاري، كتاب القدر، باب جف القلم على علم الله، الحديث 6223

[22] يجوز/يستحب الجهر في الركعتين الاولين من صلاة الظهر يوم الجمعة إن صلى منفرد"ا (عند أهل الشيعة)

الملحقات

"هذا ما نَزَلَ مِن سَماءِ اَلمَشيَّةِ لِمَن سَئَلَ عَن اَلآيَةِ المُنزَلَةِ فِی اَحسَن القَصَصِ

یا قُرَّةَ العَینِ فَاضرِب عَلی اَهلِ المَدِینَةِ ضَرباً عَلی المَثَلَینِ فِی النَّفسَین، قَد قَدَّرَ اللهُ لِاَحَدِهِما حَولَ البابِ جَنَّتِینِ مِنَ الشَّجَرَینِ المرتَفِعِینِ، اَحَدُهُما یُسقی الماءَ فِی الحَوضَینِ، وَ الآخَرُ یَشرَبُ الماءَ فِی الکَاسَینِ، وَ هُما قَد کانا بِاِذنِ اللهِ حَولَ النّارِ فِی المائَینِ موقوفاً، وَ عَلی الآخَرِ نَهرَین فِی اَرض المَغرِبَین، وَ قَد کانَ لَهُ حِیتانٌ فِی اَحدی الخَلِیجَین، فَقالَ لِصاحِبِهِ الاَوَّلَین اِنَّکُما عَلی الاَمرِ فِی الآخَرَین، وَ اِنّی ما اَظُنُّ الحَقَّ فِی السّاعَتین قائمَتین، فَهُوَ عَلی اَلکُفرِ بِاَلیَقِین لِلاَنفُس نَفسُهُ وَ لِلنَّفسَین بَعدَهُ، تَاَللهِ الحَقَّ فَانصِفُوا بِاَلحَقَّ فَاَیُّ النَّفسَین فِی الحِزبَین قَد کانَ حَولَ النّارِ مَحمُوداً .

بِسم الله الاَقدم الاعظم الاقدس الابهی

هذا کتابٌ مِن لَدُنّاَ لِمَن آمَنَ بِاَللهِ وَ سُلطانِهِ الَّذِی کانَ عَلی العالَمِینَ مُحیطاً، لِیَذکُرَ المَظلُومَ الَّذِی تُرِکَ بَینَ اَیدِی الَّذِینَ کانُوا عَن نَفَحاتِ الوَحیِ مَحرُوماً، وَ یَقُومَ عَلی خِدمَتِهِ بَینَ خَلقِهِ عَلی شَأنٍ کانَ بِطِرازِ العِزِّ مَشهُوداً، قَد اَحاطَتنا البَلایا وَ المَصائبُ وَ الرَّزایا مِن قَومٍ کانُوا مِن رَوحِ الرَّحمن مَایُوساً، فِی العَشیَّ نَری الظّالِمینَ عَلی حُکمٍ وَ فِی الاِشراقِ عَلی اَمرٍ آخَرَ کَذلِکَ کانَتِ النّارُ مِن اُفُقِ الظُلمِ بِاَلظُّلمِ مَرئیّاً، قَد مَنَعوا الاَحبابَ عَنِ القِیامِ لَدی البابِ وَ الخُضُّوعِ فِی الجَبَروتِ الَّذِی کانَ بِقُوَّةِ اللّاهُوتِ مرفوعاً، هَل السَّمِندَرُ یَحتَجِبُ عَنِ النّارِ لا وَ نَفسِ المُختارِ وَ لَکِنَّ الاَشرارَ فِی مَقامٍ کانَ عَنِ القُربِ بَعِیداً، قُل اِنّی اَنا اَلسَمَندَرُ فِی هذا المَنظَرِ وَ البَلاءُ هُوَ نارِی وَ اِنَّها لَنُورُ الحَقِّ بَینَ الخَلقِ کَذلِکَ کانَ غَیثُ الوَحیِ مِن سَماءِ البَیانِ بِاَلحَقِّ مَنزُولاً، لا اَبدِّلُ هذا البَلاءَ بِما فِی الدُّنیا وَ لا هذِهِ الذِّلَّةَ بِعِزٍّ کانَ بَینَ العالَمِینَ موجُوداً، قَد سَمِعنا نِدائَکَ وَ اَجَبناکَ بِهذا اللَّحنِ الَّذِی بِهِ اَخَذَ الاِنجِذابُ سُکّانَ مَمالُکِ الاَسماءِ وَ رَشَحاتُ الفَضلِ مِن فِی المُلکِ جَمیعاً، لَعُمرِی اِذا فُتِحَ لِسانُ الرَّحمن تَوَجَّهَ نُقطَةُ البَیانِ لِیَسمَعَ نَغَماتِ الّتِی کانَت عَن جَهَةِ العَرشِ مرفوعاً، طُوبی لِمَن اَخَذَهُ سُکرُ رَحیقِ البَیانِ مِن کَاسِ السُّبحانِ وَ تَحَرَّکَ مِن هذا العَرفِ الَّذِی کانَ مِن قَمیصِ الجَمالِ بِاَلاِفضالِ مرسُولاً، اَن اَشکُر بِما مَرَّت عَلَیکَ نَسائمُ الرَّحمن مِن لَدُن مالِکِ الاَدیانِ وَکُنتَ لَدِی الوَجهِ مِن قَلَمِ العَدلِ بِاَلفَضلِ مَذکُوراً، لا یُعادلُ بِهذا اللَّوحِ ما فی الاِبداعِ بِذلِکَ شَهِدَ مالِکُ الاِختراعِ اِذْ کانَ فِی السَّجنِ مَتروکاً، اَن اَفرَح بِفَرَحی وَکُن ثابِتاً عَلی امرِی و ناظِراً اِلی اُفُقِی وَ طائراً فِی هَواءِ حُبِّی وَ ناطِقاً بِاَسمِی الَّذِی کانَ عَلی العالَمِینَ قَیُّوماً وَ اَمّا ما سَئَلتَ فِی الآیَتَینِ فَاعلَم انّا ضَرَبنا عَلی اَهلِ مَدِینَةِ اَلبَقاء مِنَ القَلَمِ الاَعلی مَثَلَ الاَحلی عَلی النَّفسَینِ، اَحَدُهُما

شَرِبَ ما كانَ عَلَيهِ العَرشُ المُستَوى عَلَيهِ اَلنُّورَينَ المُشرِقَينِ مِنَ الاُفُقَين المُؤَيَّدينِ مِنَ العَينَينِ اَلمُنشَعِبَتَيْنِ مِنَ البَحرَينِ الاَعظَمَينِ الظّاهِرَينِ الجارِيَتَيْنِ مِنَ الهاء القائمَةِ بَينَ الحَرفَيْن، اِنَّهُ لَهُوَ الظّاهِرُ بالباء قَبلَ الحَرفَين قَد كانَ اَمامَ الباء اَلمُشرِقَةِ بِاَلطَّرازَينِ عَلى اَلحَقِّ بِاَلحَقِّ مُوقُوفاً، قُل اِنَّ باءَ الأُولى حَمَلَ ما حَمَلَهُ الثّمانِيَةُ مُنقَطِعاً عَن البَرِيَّةِ، وَكانَ لَهُ حَولَ بابِ الضَّرِيحِ جَنَّتَينِ فِى مَعرِفَةِ اَسمَينِ الاَسبَقَينِ المُزَيَّنَتَينِ بِاَلشَّجَرَين المُرتَفِعَينِ فِى سِرِّ الظّاهِرِ بِاَلاَمرَينِ، وَ قَدَّرنا لِكُلِّ واحِدٍ مِنهُما مِنَ الماء الجارِى عَن جِهَتَينِ العَرشِ اَلمُستَقِرِّ عَلَيهِ مَجمَعُ البَحرَينِ مِنَ الاَسمَينِ عَلى قَدرٍ كانَ عِندَ اللهِ مَقدُوراً، اِنَّهُ لَمّا عُلِّقَ بِهِ حَيوةُ العالَمِ يُطلَقُ عَلَيهِ اَسمُ الماء، فَلَمّا اَحتَرَقَ مِنهُ سُبُحاتُ الجَلالِ يُطلَقُ عَلَيهِ اَسمُ النّارِ، كَذلِكَ كانَ الماءُ مِن اُفُقِ النّورِ عَلى الحَقِّ بِاَلحَقِّ مَرئِيّاً، وَ لَها اَسماء لا يُحصِيها اِلّا مَنْ كانَ عِندَهُ كِتابٌ كانَ بِاِصبَعِ العِزِّ مرقُوماً، فَلَمّا اَقَرّا بِمَقَرِّ الاَمرِ وَ بَشَّرا مَن فِى البِلادِ بِمَمالِكِ الايجادِ اَنطَقناهُما بِالاَسرارِ المُستَسِرَّةِ فِى صُحُفِ اَلكِبرِياء وَ جَعَلناهُما حَولَ نارِ الكَلِمَةِ فِى المَقامَينِ بِاَلفَضلِ مُوقُوفاً، وَ عَلى اَلآخَرِ نَهرَينِ عِندَ غُرُوبِ القَمَرَينِ عِندَ اهلِ الظّاهُرِيْنِ النَّشأتَيْنِ وَكانَ لَهُ مَعارِفُ فِى اَحَدِ الاَسمَينِ، فَقَد اَقَرَّ لِلاوَّلَينِ اَللَّذينِ عَرَفا اَلغايَةَ القُصوى وَ اَنتِهاءَ اَلسَّتَّةِ الظّاهِرَةِ بِاَلواوِ بِقيامِ اَلاَلِفِ بَينَ الواوَينِ، قالَ اِنَّكُما عَلى حَقٍّ وَ لكِن ما اَظُنُّ اَلسّاعَتَينِ بَعدَهُما قائِمَتَيْنِ، كَذلِكَ كانَ اَلاَمرُ فِى اَلالواحِ مِن قَلَمِ اللهِ بِاَلحَقِّ مَقضِيّاً، اِنّكَ مِن دُونِ اَلآخَرِ وَ اِنكارِهِ فَانظُر فِى الآخَرِ الآخِرِ الَّذى لَمّا رأى فِى حَولِهِ النُّفُوسَ المُشرِكَةَ المُشتَعِلَةَ مِنَ النّارِ المُلتَهِبَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ الزَّقُّوميَّةِ اَستَكبَرَ عَلى اللهِ وَ اَنكَرَ اَلسّاعَةَ الّتى كانَتِ اَلسّاعَةُ مُنادِيَةً لَها وَ بِها نَطَقَتِ اَلشَّجَرَةُ وَ صاحَتِ اَلصَّخرَةُ وَ غَنَّتِ الوَرقاءُ وَ نادَتِ اَلاَشياءُ المُلكُ لِمَنْ اَتى بِالحَقِّ بِسُلطانٍ كانَ عَلى العالَمِيْنَ مُحِيطاً وَ كَذلِكَ اَخبَرناكُم مِن هذا اَلآخَرِ بِقُولِنا فِى قَيُّومِ اَلاَسماء اِنَّ رَبَّكَ كانَ عَلى كُلِّ شَىءٍ عَلِيماً، قُلنا يُوسُفُ اَيُّها اَلبابُ الاَكبَرُ اَعرِضْ عَن هذِهِ اَلشَّجَرَةِ اَلمُغرَسَةِ فِى اَلبابِ بِغَيرِ الحَقِّ، اذاً فَانظُر ما نَبَّئنا بِهِ اَلعِبادَ فِى اَلكِتابِ ثُمَّ الَّذينَ اَعرَضُوا بِأَهوائِهِم وَكانُوا فِى هَيماء اَلضَّلالِ بِالْجِدالِ مَوقُوفاً، تَفَكَّر فِى اَلسّاعَتَينِ وَ اَسرارِهِما وَ ما نَزَلَ لَهُما مِن سَماء اَلاَمرِ لِتَجِدَ نَفسَكَ عَلى عِلمٍ وَ تَكُونَ فِى دِينِ اللهِ عَلى اَلحَقِّ بِاَلحَقِّ قَوِيّاً قَد يُنادِى مالِكُ القِدَمِ قَلَمَ اَسمِهِ اَلاَعظَمِ تَاللهِ مَن اَنكَرَها اِنَّهُ عَلى الكُفرِ بِاَليَقِينِ لِلاَنفُسِ اَمثالِهِ وَ لِلنَّفسَينِ اَللَّذينِ اَنكَرا بَعدَهُ، كَذلِكَ رَشَحَ عَلَيكَ بَحرُ القِدَمِ لِتَقُومَ بِسُلطانِهِ عَلى خِدمَتِهِ وَ بِاَسمِهِ عَلى ذِكرِهِ لَعَلَّ النّاسَ يَنتَبِهُنَّ مِن نَفَحاتٍ كانَت مِن شَطرِ القَمِيصِ عَلى العالَمِينَ مَرسُولاً، يا اَيُّها المُستَشرِقُ مِن اَنوارِ وَجهِ رَبِّكَ الرَّحمنِ وَ الطّائِرُ فِى هَواء الذِّكرِ وَ البَيانِ لَو تَستَنشِقُ النَّفحَتَينِ اَلمُتَضَوِّعَتَينِ مِنَ الطِّرازَينِ المَحمَّرَينِ المُعَلَّقَينِ بَينَ سَماء المَشِيَّةِ المُرتَفِعَةِ بِاَلرَّمزينِ وَ الاَرضِ المُنبَسِطَةِ بِالاَسمَينِ لَتَجذِبُكَ اِلى مَقامٍ تَدَعُ الاِمكانَ وَ ما فِيهِ مِنَ الأَوهامِ وَ تَنطِقُ بَينَ اَهلِ القَدرِ بِهذا الذِّكرِ الَّذى بِهِ ظَهَرَ القِسطاسِ الاَكبَرُ بَينَ الكَونَينِ مِن اَهلِ النَّشأَتَينِ وَ بَرَزَ حُكمُ اللهِ فِى اَلكُورَينِ كَذلِكَ كانَ نَيِّرُ البَيانِ مِن اُفُقِ الرَّحمنِ بِاَلفَضلِ مَشهُوداً، ثُمَّ نَضرِبُ لَكَ بِاَلفَضلِ ضَرباً مِنَ المَثَلَينِ فِى الحَبْلَينِ اَحَدُهُما مِنَ الدِّمقَسِ المُفَتَّلِ بِالاَصبَعَينِ الاَقدَرَينِ مِنَ اَلاسمَينِ اَلاَكبَرَينِ وَ اَلآخَرُ مِن نَسجِ الخَدَرْنَقِ المَصنُوعةِ مِنَ اَلاَسمَينِ المُتَوَهَّمينِ، اَيُّهُما اَحكَمُ بَينَ الأُمَمِ، قُل تَبَّينُوا يا قَومُ وَ لا تَتَّبِعُوا الَّذينَ كَفَرُوا بِاَلرَّحمنِ اِذ اَتى بِاَلبُرهانِ وَكانُوا بِالهَوى عَن اُفُقِ الهُدى بِاَلجَهلِ مَمنُوعاً، قُل اِنَّ الَّذى نَطَقَ بِقَيُّومِ اَلاَسماء ما اَرادَ اِلّا ذِكرَ ما كانَ بَينَ القَومِ لِئَلّا يَهرُبُنَّ الَّذينَ تُوُقِّفُوا فِى اشاراتِ ما عِندَهُم مِنَ الاَوهامِ وَ يَتَوَجَّهُنَّ اِلى مَقامٍ كانَ فِى اَزَلِ الآزالِ

بِالحَقِّ مَحمُوداً، لِعَمرِی لَو لَم یَکُن ضَعْفُ النّاسِ ما تَکَلَّمَ بِحَرفٍ مِنَ القَصَصِ الّتِی ذُکِرَت مِن قَبلُ عِندَ رَبِّکَ عِلمُ کُلِّشَیء وَ کانَ اللهُ عَلی ما اَقُولُ شَهِیداً، کُلُّ الکُتُبِ یَرجَعُ اِلی الاَسمِ الاَوَّلِ وَ اِنَّهُ اِلی هذا المَقامِ الَّذِی کانَ عَنِ الاوصافِ مَنزُوهاً قَد اَردنا اَن نَتَکَلَّم عَلی لَحنٍ آخَرَ اِنَّ رَبَّکَ لَهُوَ المُقتَدِرُ المُختارُ، اَن یا قَلَمَ الجِلالِ هَل تُحِبُّ اَن تَتَحَرَّکَ عَلی اَلاَمثالِ عِندَ ظُهُورِ اَنوارِ الجَمالِ لا وَ نَفسِکَ یا غَنِیُّ المُتَعالِ، اِنّی لا أُحِبُّ اِلّا اَن اَذکُرَ نَفسَکَ بَینَ الاِبداعِ وَ یَشهَدُ بِذلِکَ نَفسُکَ المُتَعالِیَةُ عَن الاضدادِ، وَ ما ذَکَرتُ مِنَ اَلاَمثالِ لَم یَکُن اِلّا لِحُبّی لِمَن اَقبَلَ اِلَیکَ وَ سَئَلَکَ عَمّا نُزِّلَ فِی الاَلواحِ، ما کُنتُ اِلّا مُتَحَرِّکاً بَینَ اَصبَعَی قُدرَتِکَ بِاَمرِکَ وَ انطَقتَنِی بِما جَعَلتَهُ اَلیَومُ سَلسالَ الوِصالِ لِاَهلِ البَهاءِ وَ رَحیقَ البَقاءِ لِعِبادِکَ الاَخیارِ، اَن یا اَسَدُ قُم بِحُبّی ثُمَّ اَسقِ المُوَحِّدِینَ مِن هذا الرَّحیقِ المَختُومِ بِاَسمِی القَیُّومِ عَلی شَأنٍ تَقُومُ مِنهُ الاَمواتُ، اَیّاکَ اَن تَمنَعَکَ الاِشاراتُ عَمّا اُمِرتَ بِهِ مِن مُنزِلِ الایاتِ، قُم وَ قُل یا قَومُ قَد اَتی مَطلِعُ الوَحیِ بِالعَظَمَةِ وَ الاِقتِدارِ، اَن یا مَطلِعَ القِدَمِ فِی هذا اَلطِّرازِ الاَعظَمِ صَرِّفِ الآیاتِ عَلی تَصرِیفٍ آخَرَ اِنَّکَ اَنتَ المُقتَدِرُ عَلی ما تَشاءُ بِقُولِکَ کُن فَیَکُونُ، ثُمَّ اَذکُر مَن اَرادَ ذِکرَکَ لِیَأخُذَهُ جَذبُ البَیانِ اِلی اللهِ العَزِیزِ المَحبُوبِ، طُوبی لَکَ بِما فُزتَ بِاَیّامِ اللهِ وَ اَقبَلتَ اِلی اَمرٍ بِهِء اَخِذَتِ الاَموالُ وَ هَلَکَتِ النُّفُوسُ، مَن اَقَرَّ بِالمَقَرِّ الاَقصی فِی مِثلِ تِلکَ الایّامِ الّتِی تَمُرُّ فِیها نَفَحاتُ اَلعِزَّةِ خَلفَ الاَحجابِ اِنَّهُ لَقُرَّةُ عَینِ الوُجُودِ، طُوبی لِمَن فازَ بِفَوزِ اللهِ اِذ کانَ الوَجهُ بَینَ اَیدِی کُلِّ مُشرِکٍ مَردُودٍ، تَمَسَّک بِالحَبلِ الاَحکَمِ الاَتقَنِ وَ تَکَلَّم بَینَ الاُمَمِ بِما نَطَقَ جَمالُ القِدَمِ فِی هذا الیَومِ المَوعودِ، لَعَمرِی لَو یَجِدُنَّ عَرفَ بَیانِی یَنقَطِعُنَّ عَن سِوائِی وَ یَطِیرُنَّ فِی هَوائِی وَ یَنصُرُنَّ هذا الاَسمَ المَکنُونَ، قُل وَ اَسمِهِ القَیُّومِ اِنَّهُ لَهُوَ المَکنُونُ وَ لَو یَنطِقُ بَینَ النّاسِ وَ یَتَکَلَّمُ فِی اَلاَصیلِ وَ البُکُورِ، کَذلِکَ زَیَّنّا هَیکَلَکَ بِطِرازِ البَیانِ وَ قَلبَکَ بِهذا الذِّکرِ المَخزونِ، اَن اَشکُرْ وَ قُل لَکَ الحَمدُ یا مَولی الغَیبِ وَ الشهُودِ، حمد مقدّس از شائبه ممکنات و منزّه از شبهۀ کائنات بساط اقدس ارفع امنع مالک وجود و ملیک غیب و شهودی را لایق و سزاست که بامر مبرم قلم امر را مطلع اسرار قدم و مَعین حیوان از برای اهل عالم مقرّر فرمود تا جمیع امم بحیات باقیۀ ابدیه فائز شوند، و آن کوثر حیوان بشکل کلمه ما بین بریّه ظاهر شد و بیک اشراق تجلّی فرمود و آن تجلّی باختلاف مرایا در صور مرایا ظاهر و هویدا، و آن کلمه صُوْر اوّلیه است که نَفْس سبحانی بنَفَس رحمانی در او دمید و بآن ارواح کل را اخذ فرمود و هم روح جدید بخشود، در بعضی از مرایا به هیئت و اثر نور ظاهر و او را بمطلع ظهور هدایت فرمود، و در بعضی بشکل نار باهر و او را ببِئْس القرار که مقرّ فُجّار است راجع نمود، و این کلمۀ مبارکۀ اوّلیّه بکلّ اسما نامیده شده و در مقامی بصور و در مقامی بناقور و همچنین بصراط و میزان و امثال آن، و اوست علّت حشر و بعث کلّ اشیاء عمّا خُلِقَ فِی الاَرضِ و اَلسَّماء، و بِها ظَهَرَ کُلُّ ما نَزَلَ فِی الکِتابِ مِنَ السّاعَةِ وَ اَشراطِها وَالقِیٰمَةِ وَ ما یَظهَرُ فِیها، وَ اِنَّها فِی مَقامٍ لا تُوَصَفُ بِوَصفٍ و لا تُذکَرُ بِذِکرٍ، وَفِی مَقامٍ تُوصَفُ بِاَلصِفاتُ العُلیا وَ تُذکَرُ بِاَلاسماء الحُسنی، وَ اِنَّها هِی المَشِیَّةُ الاوَّلِیَةُ الَّتی خُلِقَت بِنَفسِها لِنَفسِها وَ خُلِقَ بِها ما سِوَئُها وَ بعَد اجوبۀ سؤالات آنجناب بعضی بشأن آیات منزله در قیّوم اسما نازل و ارسال شد بَل اَبدَعُ لَو اَنتُم تَعرِفُونَ، و بعضی دیگر از مصدر امر و مطلع وحی عَلی ما اَرادَ اللهُ بلسان پارسی نازل لِتَقَرَّ بِهِ عَینُکَ وَ یَفرَحَ بِهِ قَلبُکَ، و لکن نظر باختلاف و انقلاب و اضطراب این ارض باختصار کفایت رفته و میرود، نَسئَلُ اللهَ اَن یَجعَلَهُ

نُوراً لِلاَخيارِ وَ ناراً لِلاَشرارِ اِنَّهُ لَهُوَ الفاعِلُ المُختارُ، ديگر معلوم آنجناب بوده كه تفسير اَحسن القصص بِما عِندَ القَومِ نازل شده، و اين نظر بفضل بَحت بوده كه شايد اهل غفلت و جهل بجبروت علم صعود نمايند، چنانچه اكثرى از مطالب مذكورهٔ در آن مطالبى است كه نزد اهل فرقان محقّق بوده، و اگر از اوّل بِما اَرادَ اللهُ نازل ميشد احدى حمل نمينمود و باقى نميماند، كُلُّ ذلِكَ مِن فَضْلِهِ عَلى خَلقِهِ وَ جُوْدِهِ عَلى عِبادِهِ، ملاحظه نمائيد كه اوّل امر آنحضرت ببابيّت خود را ظاهر فرمودند، اين نظر بآن بوده كه طيور افئدهٔ انام در آن ايّام قادر بر طيران فوق آن مقام نبودند، قَد ناحَت الاَشيأُ بِما نَسَبَ نَفسَهُ بِهذا المَقامِ، لِاَنَّ هذا المَقامَ لَو يَكُونُ اَصليّاً حَقيقِيّاً وَ ما فَوقَهُ وَ فَوقَ فَوقِهِ يُخلَقُ بِكَلِمَةٍ مِن عِندِهِ وَ اِشارَةٍ مِن اِصبَعِهِ، لَم يزل ناس در بحر اوهام مستغرق و از ما اَرادَهُ اللهُ محتَجب بوده و خواهند بود اِلّا مَن اَنْقَذَهُ اللهُ بِفَضلِهِ وَ عَرَّفَهُ ما اَظهَرَهُ بِاَمرِهِ، ملاحظه نمائيد مقام اَمنع اقدسى را كه آيهٔ لَم يَلِد وَ لَم يُولَد وَ لَيسَ كَمِثلِهِ شَئ طائفند و نقطهٔ بيان مخاطباً اَيّاهُ ميفرمايد يا سَيِّدُ الاَكبَرُ قَد فَدَيتُ بِكُلّى لَكَ وَ ما تَمَنَّيتُ اِلّا القَتلَ فِى سَبيلِكَ چه نسبتها داده‌اند و چه مقدار ضرر وارد نموده‌اند، مع آنكه لَو يُنصِفُونَ يَشهَدُونَ بِاَن ظَهَرَ فِى هذا الظُّهُورِ عَلى ظاهِرِ الظّاهِرِ ما لا ظَهَرَ فِى ظُهُورٍ مِن قَبلُ، چنانچه بعد از بلايای لا تحصىٰ و ورود در سجن اعظم در حالتيكه جميع ابواب بر حسب ظاهر مسدود و در دست ظالمين مبتلا و محدود جميع ملوک ارض را من دون ستر بكمال تصريح تبليغ نموديم، ندای بديع را شنيدى و آثار مظلوميّت او را در آن صفحات بما وَرَدَ عَلى العِباد مشاهده نموديد، قَد اَخَذهُمُ اللهُ اَوَّلاً لِاتِّباعِهِم شَجَرَ الظُّلمِ لِاَنَّ بِهِم اَستَقوى الظّالِمُ فِى كُلِّ عَهدٍ، ثُمَّ يَأخُذُ الفَرعَ الَّذِى ظَهَرَ عَلى صَورَةِ الاَصلِ بِالعَدلِ، كَذلِكَ نُزِّلَ مِن قَبلُ فِى اَلواحٍ شَتّى اِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ العَليمُ الخَبيرُ، مَعَ ذلِكَ مشاهده مينمائيد كه بعضى از اهل بيان چگونه از انصاف چشم پوشيده باعتساف قيام نموده‌اند، لَم تَدرِ ما يَقُولُونَ وَ فِى اَىِّ وادٍ يَهيمُونَ وَ بِاَىِّ حَبلٍ هُم مُتَمَسِّكُونَ، عجب است كه خود را از اهل ايمان ميشمرند و حال آنكه ايمان احدى محقّق نميشود اِلا بتصديق بما ظَهَرَ فِى هذا الظُّهُورِ وَ لَو بِاَمرٍ يَكُونُ مُخالِفاً لِما عِندَهُم، مثلا اگر بفرمايد اين ورقهٔ ورد رازقى كه حال بين يدّى عرش موجود است مطلع اسماء حسنى و مشرق صفات علياست و يا بالعكس و احدى تصديق ننمايد و يا توقّف كند تصديق الله ننموده و از ايمان خارج است، چه كه شجره بِاَصْلِها ناطق و ظهور من اُفُقِهِ لائح، وكل بتصديق الله كه حقيقت تصديق او است بطراز ايمان مزيّن بوده و خواهند بود و من دون آن غير مذكور، از اين بيان كه از افق علم رحمن اشراق نموده ملكوت اسما در اهتزاز مشاهده ميشود، درست تفكر نما تا بمراد الله فائز شوى، يعنى هياكل مزيّنه بطراز اعزاز اسما مضطرب ملاحظه ميشوند چه كه مستقرّين سرر اسما از خود مقرّ و مستقرّ نداشته مگر بامر مالک قدر، اگر آفتاب مقصود از سماء اين بيان بر قلب تجلّى فرمايد ابواب لا نهايه مفتوح شود و هيچ ذكرى انسانرا از منظر اكبر منع ننمايد، قَد كُسِرَتِ الاَصنامُ بِاَيادِى الاَقتِدارِ وَ حُرِقَتِ اَلاَحجابُ بِنارِ الاَنجِذابِ وَ بَقِىَ المُلكُ لِلّهِ وَحدَهُ وَحدَهُ طُوبى لِلعارِفِينَ، اين بساطى است كه از شائبهٔ شبه و ندّ وَ ضدّ وَ مثل و مانند مقدّس بوده و خواهد بود، اَن اَعرِف لَحنَ القَولِ وَ كُن مِنَ الشّاكِرِينَ، اليوم كل بايد ناظر بما يَظهَرُ فِى هذا الظُّهُورِ باشند لا بِما عِندَهُم، هر نفسى باين مقام فائز نشد بعرفان نفس ظهور فائز نخواهد شد، سبب محرومى بعضى از اهل بيان از فرات رحمن اوهامات محقَّقهُ عند اهل فرقان شده، و حال آنكه مشاهده

نموديد كه آنچه در دست آن فئه بود عند الله مذكور نه، قطرهٔ از بحر علم نياشاميده‌اند و بحرفى از علم كتاب فائز نگشتند، و چون ناس ضعيف و محتجب مشاهده ميشوند لذا فَضلاً لَهُم شمس حقيقت بذكر ذرّه مشغول و بحر قدم بوصف قطره ناطق، اينست كه نقطهٔ اوّليه باسم بابيّت ظاهر شدند، و باين مقدار هم ناس راضى نشدند تا چه رسد بذكر ولايت و امثال آن، و حال آنكه اين مقامات كُلّها و فوق آن بكلمهٔ از بحر جودش ظاهر و موجود گشته و بامرى معدوم و مفقود خواهد شد، حضرت اعلى در اينمقام در بيان فارسى ذكرى فرمود از قول شيخ احمد احسائى عليه بهاء اللهِ كه نفسى از ايشان سؤال نمود از كلمهٔ كه قائم بآن تكلّم ميفرمايد و سيصد وسيزده نفر كه در آن روز از اتقيا و نقباى آن ظهورند متحمّل نميشوند، جناب شيخ از ذكر كلمه ابا و امتناع فرمودند و قالَ اِنَّکَ لَن تَقدِرَ اَن تحمِلَها، بعد از اصرار فرمودند اگر قائم بتو بفرمايد دست از ولايت امير المؤمنين بردار بر ميدارى، فى الفور ابا و امتناع نموده بود كه حاشا وكلّا، و نقطه در اينمقام ميفرمايد : و ظاهر است نزد اهل حقيقت كه حضرت شيخ كلمه را از لسان قائم باو شنواند و او چون متحمّل نشد كافر شد ولى ملتفت نشد، انتهى . قسم بآفتاب قدم كه از افق سجن اعظم طالع است، اگر نفسى در اين بيان منقطعاً عَن التَّقلِيدِ وَ الاوهامِ تفكّر نمايد بر عظمت امر مطّلع ميشود و هيچ ذكرى او را از ذكر اعظم كه بين امم ناطق است محجوب نميسازد اى ناظر حقّ حاضر ميفرمايد حال تفكّر كن و مشاهده نما كه امر در چه مقام از علّو ارتفاع و سمّو امتناع و ذروهٔ عليا و افق اعلى بوده و ناس در چه مقام از حدود واقف و محدود، اِنَّهُ ما اَتَّخَذَ لِنَفسِهِ شَرِيكاً وَ لا شَبِيهاً وَ لا نَظِيراً وَ لا وَزِيراً وَ لا صاحِبَةً وَ لا وَلَداً، لَعَمرِى لَو نَرشَحُ رَشَحاً مِن طَمطامِ هذا البَحرِ الأكبَرِ فِى ذِكرِ هذا المَقامِ الأوعَرِ عَلى نُقَباء الأنامِ فِى هذِهِ الايّامِ لَيَهرُبُنَّ وَ يَفِرُّنَّ عَن حَولِ الأمرِ الّا مِن شاءَ رَبُّکَ العَلِيمُ الحَكِيمُ، اليوم متغمّسين بحر انقطاع و مستقرّين فُلک ابهى را مقاميست كه اينمقامات در آنجا مذكور نه تا چه رسد باذكار آن، چه كه رايحهٔ بدعرا از قميص امر استنشاق نموده‌اند، و از ذكر ما عندَ النّاسِ پاک و مقدّس شده‌اند، قُل اِنَّ هذا لَبَدِيعُ السَّمواتِ وَ الأرضِ الّذِى لا يُوزَنُ بِمِيزانٍ وَ لا يُقاسُ بِاَمرٍ طوبى لِمَن عَرَفَ حُكمَ البِدعِ وَكانَ مِنَ الرّاسِخِينَ، طوبى ثُمَّ طوبى ثُمَّ طوبى لِمَن تَفَكَّرَ فِيما ذُكِرَ وَ عَرَفَ ما سُتِرَ فِى غَياهِبِ الاِشاراتِ وَ اَطَّلَعَ بِما اَحتَجَبَ عَنهُ النّاسُ لَعَمرِى اِنَّهُ مِنَ العارِفِينَ البالِغِينَ المُخلِصِينَ، يَد فضل بعضى از سبحات مجلّله را خرق فرمود و بعضى را بحالت خود گذاشت، لذا نظر بآن سبحات ناس از مطلع آيات ممنوع شدند، چنانچه بعضى از اهل بيان را مشاهده مينمائيد كه چگونه فئهٔ باغيه آن نفوس را بذكر توهّمات نا لايقه و قصص اوّليّه از اشراق شمس آلهيّه و بحر احديّه منع نموده‌اند، اينست شأن خلق از يوم بديع اول تا حين، احدى از مظاهر قبل در ذكر ظهور بعد كَما ذُكِرَ فِى البَيانِ ذكر ننموده، اِنَّ فِى ذلِکَ لَاياتٍ وَبَيِّناتٍ لِلمُنقَطِعِينَ، تاللهِ الحَقِّ لا تَسمَعُ مِنَ الوَرقاء المُغَنِيَّةِ عَلى اَفنانِ دَوحَةِ البَيانِ اِلّا ثَناءَ هذا الثَّناءِ الظّاهِرِ فِى مَلَكُوتِ الاِنشاء، طُوبى لِاُذُنٍ سَمِعَت وَ لِعَينٍ رَأتْ، مقصود صاحب بيان جز اين ذكر اعظم نبوده و الّا بكلمهٔ تكلّم نميفرمود چه غير او لائق ذكر نبوده و نيست، كَما صَرَّحَ بِذلِکَ فِى الكِتابِ اَن اَعرِفُوا يا اولى الألباب هذا يَومٌ فِيهِ يَنطِقُ لِسانُ العَظَمَةِ كُلُّ شَىء هالِکٌ اِلّا وَجهى، هر نفسى اليوم از حقّ منيع اعراض نمود او در ظلّ نفس هالک و فانى، و هر كه باقبال فائز شد در ظل وجه ثابت و باقى، و وجه محدود بحدود عدديّه نبوده و نيست و اينكه بقصبات

اربعة عشر ذكر شده هذا لِهَندَسَةِ العِبادِ، مثلاً اگر كُلُّ مَن عَلى الاَرض اليوم بما اَرادَ اللهُ فائز شوند كل در وجه مذكور و در ظلّ وجه محشور و از وجه محسوب، و چون اشراقات متجلّيه از كلمهٔ اوّليّه بر مظاهر اسمائيّه و صفاتيّه از حامل فيض كلّيّه در رتبهٔ اوّليه شده لذا بتحديد عدديّه محدود ميشود، اگر حامل واحد بوده بواحد مذكور و فوق آن بفوق آن معروف، و اين ذكر در مقام تعيّن اوّليّه كه مقام مشيّت امكانيّه است ميشود، هذا مِن فَضلِ اللهِ يؤتيهِ مَن يَشاءُ، و اگر اراده فرمايد آن نفسيكه در آخر مقامات اشراقات متجلّيه منشعبه از افق احديّه واقع است در اول مقام محقّق فرمايد قادر بوده و هست، چه او را يكى از مظاهر هُوَ الاَوَّلُ حِينَ الّذِى هُوَ الآخِرُ قرار ميفرمايد، اَلامرُ بِيَدِهِ يَفعَلُ بِسُلطانِهِ ما يَشاءُ وَ يَحكُمُ ما يُرِيدُ، لَيسَ لِأَحَدٍ اَن يَتَوَقَّفَ فِى قَولِهِ وَ مَن تَوَقَّفَ اِنَّهُ مِنَ الاَخسَرِينَ، بارى كل بامر او موجود و بامر او مفقود، از حق جَلَّ جَلالُهُ ميطلبيم كل را تأئيد فرمايد و بعرفان الله و استقامت امرش فائز گرداند، و اين منتهى مقام ممكن است در امكان لِاَنَّهُ يَدُورُ حَولَ نَفسِهِ وَ لا يَقتَدِرُ اَن يَتَجاوَزَ عَن حَدِّهِ، سبحانَ القِدَمِ مِن اَن يَقتَرِنَ بِاَلحُدُوثِ وَ سُبحانَهُ مِن اَن يَبلُغَ الحُدُوثُ إلَيْهِ، و هم چنين از نوم سوأل شده بود، او عالمى است مخصوص از عوالم إلٰهيّه و مدل و مشعر بر امورات نا متناهيه، از جمله دليل است بر عالمى كه بدء و ختم و اوّل و آخر در او مشاهده نميشود چنانچه حال امرى در نوم مشاهده ميشود و بعد از سنين معدودات بعينه همان ملاحظه ميگردد، بيک نظر اگر گفته شود عالم مثال است بين عالمين شبه ملكوت كه آن را بعضى عالم مثال ميدانند ما بين جبروت و ناسوت صحيح است، بارى اگر تفكّر در او كنى مطالب لا نهايه ادراک نمائى، و همچنين دليل است بر حشر و بعث بعد از موت، چنانچه لقمان به پسر خود گفته اگر قادرى كه نخوابى قادرى كه نميرى و اگر بتوانى بعد از نوم بر نخيزى ميتوانى بعد از موت محشور نشوى، كَما اَنَّ المَوتَ حَقٌّ كَذلِكَ النَّومُ حَقٌّ، وَ كَما اَنَّ بَعدَ النَّومِ اَنتِباهً كَذلِكَ بَعدَ المَوتِ قِيامٌ، و باختلاف نفوس و افكار و اكل و شرب گاهى مختلف ميشود، و در رويای نفوس مقدّسه اختلاف نبوده و نيست چه كه عين يقظه بوده، اى سائل انسان فهرست و طلسم اقوم است، فهرستى است كه در او مثال كُلِّ ما خُلِقَ فِى الاَرضِ وَ السّماء موجود، روح چون از تقييدات عرضيّه و شئونات ترابيّه فارغ شود جميع مراتب را سير نمايد، و هر چه فراغتش بيشتر سيرش تندتر و ثابت‌تر و صادقتر است، اگر گفته شود كه هيكل انسانى در مقامى ملكوت است هذا حَقٌّ لا رَيبَ فِيهِ، چه كه مثال كل در او موجود و مشهود، اگر چه بعضى او را عالم اصغر ناميده‌اند وَ لكِن نَشهَدُ اَنَّهُ عالَمٌ كَبِيرٌ، وَ تغيير و اختلاف آن نسبت باسباب اخرى بوده و خواهد بود، مثل تغيير ذائقهٔ مريض كه از شيرينى تلخى ادراک مينمايد اين تغيير در شيرينى احداث نشده بلكه ذائقه تغيير نموده، و در اينمقامات بيانات وافيهٔ كافيه از قلم امريّه در احيان توقّف در عراق و ارض سر نازل شده لذا باختصار كفايت رفت، چنانچه همين مطالب مذكوره مكرّر در الواح نازل چه كه مكرّر سوأل شده، وَلكِن ما نَزَلَ مِنَ الكُتُبِ وَ الزُّبُرِ مِنَ العَرَبِيَّةِ وَ الفارِسِيَّةِ جميع متفرق و منتشر، سوفَ يَجمَعُهُ اللهُ بِالحَقِّ اِنَّهُ لَهُوَ العَليمُ الحَكِيمُ، از معبّر سوأل نموديد، عَبِّرِ الرُّويا اِنَّا اَذناکَ وَ نُؤَيِّدُکَ فِى ذلِکَ اِنَّهُ لَهُوَ المُقتَدِرُ القَديرُ، اِنَّما الاَصلَ هُوَ الاستِقامَةُ عَلى اَمرى مَن فازَ بِها يُجرِى اللهُ مِن قَلبِهِ بُحُورَ اَلحَقائِقِ وَ العِرفانِ وَ مَن زَلَّ اِنَّهُ مِنَ الجاهِلينَ، وَ ما سَئَلْتَ فِى الظُّهورِ، در اين مقام بيانات لا تحصى از قلم اعلى جارى، از جمله در لوح ذبيح ارض كاف اين فقرات نازل، در اين لوح

ذكر ميشود تا آنجناب مطّلع باشند : اى ذبيح لسان عظمت ميفرمايد وَ نَفسِى اَلْحَقِّ قَدِ اَنتَهَتِ الظُّهُوراتُ اِلى هذا الظُّهورِ الاَعظَمِ وَ مَن يَدَّعِى بَعدَهُ اِنَّهُ كَذّابٌ مُفتَرٍ نَسئَلُ اللهَ بِاَن يَوَفِّقَهُ عَلى الرُّجُوعِ اِن تابَ اِنَّهُ لَهُوَ التَّوّاب وَ اِن اَصَرَّ عَلى ما قالَ يَبعَثُ عَلَيهِ مَن لا يَرحَمُهُ اِنَّهُ لَهُوَ المُقتَدِرُ القَديرُ، مشاهده كن كه اهل بيان اينقدر ادراک ننموده‌اند كه مظهر قبلم و مبشر جمالم آنچه فرموده ناظراً اِلى الظُّهورِ وَ قِيامِهِ عَلى الاَمرِ فرموده، وَ اِلّا وَ نَفسِهِ اَلحَقِّ بكلمهٔ از آنچه فرموده تكلّم نمينمودند، اين جّهال امر غنىّ متعال را لعب اطفال دانسته‌اند هر روز بخيالى حركت مينمايند و در مفازهٔ سايرند لَو كانَ الاَمرُ كما يَقُولُونَ كَيفَ يَستَقِرُّ اَمرُ رَبِّکَ عَلى عَرشِ اَلسُّكُونِ تَفَكَّرْ وَ كُن مِنَ المُفتَرِّسِينَ، تَفَكَّرْ وَ كُن مِنَ المُتَوَسِّمِينَ، تَفَكَّرْ وَ كُن مِنَ الرّاسِخِينَ، تَفَكَّرْ وَ كُن مِنَ المُطمَئِنِّينَ، عَلى شَأنٍ لَو يَدَّعِى كَلُّ البَشَرِ بِكُلِّ ما يُمكِنُ اَو فَوقِهُ لا تَتَوَجَّهُ اَليهُم وَ تَدَعُهُم عَن وَرائِکَ مُقبِلاً اِلى قِبلَةِ العالَمِينَ، لَعَمرِى اِنَّ الاَمرَ عَظِيمٌ عَظِيمٌ وَ اليَومِ عَظِيمٌ عَظِيمٌ طُوبى لِمَن نَبَذَ الوَرىٰ عَن وَراهُ مُتَوَجِّهاً اِلى وَجهِ الَّذِى بِنُورِهِ اَشرَقَتِ السَّمواتُ وَ الاَرضِيْنَ، اى ذبيح، بصر حديد بايد و قلب محكم و رجل نحاس، شايد تا بوساوس جنود نفسيه نلغزد، اينست حكم محكم كه بارادهٔ مالک قدم از قلم اسم اعظم جارى و نازل شده . اَن اَحفَظهُ كَما تَحفَظُ عَيْنَيْکَ وَ كُن مِنَ الشّاكِرِينَ."، حضرة بهاءالله، لئالئ الحكمة، ج2، الصفحات 47 – 68

"مطلب شصت و سوّم

تفسير آيه مباركه سوره احسن القصص

هو الله تعالى شأنه العظمة

الحمد لله الّذى جعل الخطّ المتكوّن من النقطة الاوّليّة الظاهرة بالباء طراز الختم الاسميّة المهيمنة على الاسماء ثمّ قسّمه قسمين بالسرّ المستسرّ بين الامرين و اخذ الواحد مع الآخر بالحكمة المكنونة تحت حجاب القدر اذاً تمّ الكتاب الاكبر و تزيّن به من فى الارض و السّماء ليشهدنّ مطالع الاثبات عند النفى بما شهدت سدرة القضاء على البقعة النورا و يتوجّهنّ الى مشرق البداء عند مشهد الفداء مقرّ الّذى فيه تقمّصت الكلمة العليا ثوب الحمراء فى ملكوت الانشاء و ليسمعنّ اهل الملكوت اطوار الورقات المعلّقات على السّدرة المنتهى فى ذكر هذا الذكر الّذى ظهر برايات الآيات لمن فى الارضين و السّموات و الحمد لله الّذى جعل السّاعة برهاناً لهذه السّاعة الّتى اذا نطقت بالكلمة الاولى نصب ميزان الاعلى و اذا اهتزّت بنفسها لنفسها تحرّک اهل القبور من اهتزاز نفحات مالک الاسماء مرّة ظهرت بطراز القدم فى سرّ اسمه الاعظم و استجذب منه الامم و طوراً ظهر بامر سرعت الاشياء الى الله منزل الآيات و الحمد لله الّذى جعل النفخة الاولى بشارة لأهل البهاء المستقرّين على الفلک الحمراء و الاخرى فتنة لاهل البيان الّذين تمسّكوا بغير ما انزله الرّحمن و تعقّبوا اهل الفرقان فيما عندهم من الظّنون و الاوهام و اعرضوا عن البدع الظاهر من جميع الجهات الّذى شهد له لسان العظمة فى سرادق الاجلال و جعله مقدّسا عن الاشباه و

الامثال و اظهره بقوّة اللاهوت فى قطب الجبروت المجلّى على الملكوت بحجج باهرات و ظهورات لائحات و الحمد لله الّذى نطق بفصل الخطاب فى المآب بين الاحزاب ليعرف كلّ عبد موليه و يتوجّه الى ملجئه و مثواه منقطعاً عمّا سواه اذاً انصعق اهل الاهواء الى الارض الغبراء و اهل البغضاء على تيه الاغضاء و جعل طراز الصحو بعد المحو لاهل هذا الفضاء الّذى كان ضيائه من انوار الجمال بالمآل و به فصّل بين الحزبين من اهل الانشاء و قدّر للاولى رحيق الحيوان من كأس اسمه الرّحمن و ارجع الآخر الى مقرّ القهر فى اسفل النيران بما انكروا ظهور نور الذّات عند قيام السّاعة الممتنعة البديعة المتجلّية على مطالع الاسماء و الصّفات ان يا ايّها المصطلى بنار الموقدة المشتعلة الملتهبة فى الشّجرة المباركة الّتى نبتت على بقعة السّيناء ساحة الكبرياء قطب الافريدوس بحبوحة الفردوس و تسمع من زفيرها نداء الرّحمن بابدع الالحان انّه لا اله الّا انا المقتدر العزيز المنّان لو تهبّ نسمة الاذن من مهبّ ارادة ربّک لتصغى من حفيف افنانها ما تنصعق به طيور البقاء فى اجمة اللاهوت و تتحيّر عقول سكّان حدائق الجبروت و تزهل الباب اهل المعانى و العرفان فى رياض الملكوت و تفور فى عنصر التّراب لهيب النّار على شأن تشتعل البحور بنار محبّة الله و تذوب الصخور من حرارتها و تحيى العظام الرّميمة فى القبور من اثرها و تهتزّ النفوس من شعفها و تقرّ العيون من مشاهدتها و تسرّ القلوب من تقرّبها و تنشرح الصّدور بطلوعها و تفرح الارواح بظهورها و تتعطّر الآفاق من نشر روايحها و تستنير الامكان من انوارها و تستضىء الاكوان بضيائها و تحترق احجاب الحدود و الاشارات من اهل سبحات الجلال بجذوة منها و تنهتک الاسيال عن الاعين و الابصار بقوّتها ولكن لمّا سبقت ارادة ربّک بانّ الاسرار الرّبانيّة و المعارف الصّمدانيّة اللاهوتيّة الّتى هى الموائد السّمائيّة و الآلاء الباقية الالهيّة تنزل على حسب استعداد الامكان و قابليّة اهل الاكوان لذا سكت الورقاء من هديرها و افنان سدرة البقاء عن حفيفها ولكن لمّا اشرقت شمس الاذن و الامر من افق مشيّة الله ربّ الارباب و رأيناک السّائل الآمل لدى الباب و ناظراً الى ربّک الوهّاب فى المآب و مشتعلاً من جذوات جذبات الله بين ملأ الاكوان و ناطقاً بذكره بين الاديان و منادياً باسمه الرّحمن لذا هاجت ابحر المحبّة فى قلبى و سالت اودية الشوق فى فؤادى و اردنا ان نذكر للمنقطعين من اهل البهاء ما يقرّبهم الى ساحة الكبرياء و يبلّغهم الى مقام القدس و القرب و اللقاء مقرّ الّذى لا يرى فيه الّا تجلّيات مالک الاسماء على من فى ملكوت الارض و السّماء و ليشربنّ المخلصون رحيق الوصال من الكأس الظاهرة على هيئة الهاء المقدّسة عن الواو الحاكية عن الجهات فى ناسوت الانشاء الّذين سافروا من مفازة الظّنون و الاوهام مقبلين الى افق الايقان و شقّوا ستر الموهوم باسمه القيّوم الّذى كان مهيمناً على الآفاق و طاروا باجنحة الرّوح و الرّيحان فى جوّ هذه السّماء الّتى ارتفعت على اعلى الجنان و تزيّنت بمطلع شمس القدم و مشرق نيّر الاعظم فهنيئاً لهم بما زكت نفوسهم و صفت قلوبهم و انشرحت صدورهم و تنوّر عيونهم و حدّت ابصارهم و وعت آذانهم و انجلت عقولهم و هامت ارواحهم و لطفت و رقّت افئدتهم على شأن انطبعت فيها تجلّيات انوار صبح القدم اذ تجلّى باسمائه الحسنى على من فى الارض و السّماء و انّک انت يا ايّها السّائل الجليل فاعلم بانّ التفسير و البيان ولو كان بابدع التبيان عنوان للظّهور و العيان عند المتعارجين الى معارج العرفان و المتدندنين حول حمى ربّک العزيز المنّان و المستشرقين من الانوار الّتى اشرقت و لاحت بها الآفاق فى هذا

اليوم الّذى التّفت السّاق بالسّاق و احتجبت اولى النفاق عن مبدأ الاشراق و دخل اهل الوفاق فيهذا الوثاق بما وفوا بالميثاق لذا لا ينبغى ان يتوجّه اليهما من اتى بفصل الخطاب بسلطان ربّک العزيز الوهّاب و انّک لو تنظر بعين الحقيقة لترى بانّهما فى الحقيقة الاوّليّة ختما بالاسمين الاعظمين الّذين كانا منادياً فى برّيّة الرّوح وادى الجذب و مبشّراً بظهور الله و برّه لما سواه ليعرف الكلّ ملجأه و مثواه فبعد ما ادبرت ليلة الدّلماء و تنفّس صبح الهدى و لاحت شمس البقاء و اشرقت الارض و السّماء و طلعت الاقمار و اكفهرّت النّجوم بالانوار و اشتهرت الآثار و دارت الادوار و تكوّرت الأكوار و جرت الانهار و اثمرّت الاشجار و تفتّحت الازهار و تزيّنت الحدائق بشقايق الحقايق و نصب الميزان و مدّ صراط الايقان و تسعّر النّيران و فار الحسبان و ازلفت الجنان و نزلت ملائكة العاديات برايات من الآيات و خرقت الاحجاب و حرقت الاسبال و انشقّت الاستار و جاء ربّک العزيز الجبّار فى ظلل من غمام الحقايق و المعانى و الاسرار فرأيت المقرّبين مهطعين الى ساحة نور الانوار و حافّين حول عرش الله الملک القهّار اذاً لا تحتاج الى التّفسير مع هذا الكشف و الشّهود ولو كان بمزامير آل داود لانّ جوهر العيان مغنى عن البيان و مثل التفسير عند اولى الافئدة كمثل المصباح انّها يلوح الى الصّباح متى اشرق شارق اليقين من افق مبين اذاً لتدندن حول سراج التّفسير من قبيل غضّ النّظر عن المنهاج الجليل و السّلوک فى اضيق السّبيل ليس اليوم يوم الخوض فى اعماق الكلمات لاخراج لئالئ التأويل من اصداف التنزيل بل آن اوان المكاشفة و الشّهود و الوفود الى مقام محمود و الوصول الى المرفد المرفود بما اتى الوعد و ظهر الموعود من لدى الله العزيز الودود قل يا اولى الاحجاب من الاحزاب هذا يوم الأياب و حسن المآب و نعم الثّواب و ظهور ربّ الارباب و قطع الاسباب و خلع الاثواب الى متى تهيمون فى فيافى الشّک و الارتياب و تتوارون فى مغرب الاحتجاب و لن تدخلوا فى مدينة الله العزيز الوهّاب بعد ما فتحت الابواب و تيسّر الاسباب اتقنعون بالسّراب من اعذب الشراب اتحتجبون بما عندكم عن منزل الكتاب اتشتغلون باقبح الوجوه عن جمال تشوّق الى الوفود ببابه مطالع القدس فى الاكوار و تمنّوا الشهادة فى سبيله مشارق الانوار فى الادوار اتحسبون انفسكم على علم من الكتاب لا و ربّ الاسماء و الصّفات بل انتم اغتنمتم ظنوناً من العلوم و غفلتم عن جمال المعلوم و اشتغلتم باوهام من الفنون و تركتم جواهر المقصود الّذى كان مكنوناً فى كتب الله العزيز الودود هل ينفع السّراج بعد ما استضاء الآفاق بنيّر الاعظم الوهّاج ام يشفى السّقيم ماء الحميم بعد الّذى ظهر الدّرياق الاعظم و الاكسير الاكمل الاتمّ ام يروى الغليل العليل ماء الصديد بعد ما تلاطمت طمطام السّلسبيل بظهور ربّ مجيد فانصفوا يا ملأ الاكوان هل برايحة نافخة روح ربّكم الرّحمن تتعطّر الامكان و تهتزّ الارواح بروح و ريحان ام برايحة الدّفراء الّتى تنشر من برهوت الحسبان هل بفيض غمام موجدكم العزيز المنّان سالت اودية المعانى و البيان و اهتزّت و ربت اراضى التبيان ام بريح السّموم الّتى تمرّ من وادى النيران قل هذا مقام لا يجول فى مضماره فوارس القدرة و الاقتدار من الابرار و الاحرار فكيف هؤلاء الضعفاء من الاشرار بل من ترک كلّ حديث و خلع كلّ ثياب رثيث و استوهب من فضل مولاه الملک القيّوم جناح الروح فى ظلّ هذا الجمال المعلوم ليطير فى هذا السّماء و يدور حول هذا الحمى فى الافق الاعلى و الرّفيق الابهى و انت يا ساذج الحبّ قل للمتلجلجين من امواج بحر المخزون المكنون و المتبلّجين من انوار السّاطعة من شمس الحقّ على

هياكل الانزعيّة من سكّان الجبروت فاطلقوا الاعنّة فى هذا الميدان متّكلاً على فضل محبوبكم المّنان و متوكّلا على ذى الجود و الاحسان ثمّ انصبوا مقناطيس الجذب فى قطب الأكوان لينجذب قلوب اهل الامكان الى الملكوت و يغضوا الانظار عن التوجّه الى النّاسوت ثمّ حرّضوا احبّاء الله ان يظهروا بين الخلق بشيم الحقّ و يترقّوا الى مقام يصبحوا مرايا لظهور اسمائه بين الورى و مجالياً لطلوع صفاته فى ملأ الانشاء حتّى تتضوّع رايحة الحقّ من كلّ شؤونهم من حركتهم و سكونهم قل يا ايّها الاحباب كونوا كنسايم الاسحار خفيفاً عن ثقل العالم ثمّ مرّوا على اشجار هياكل العباد تالله اذاً من هزيزكم ينتبه العالم بذكر مالك القدم و من رايحة السّاطعة عنكم يحيى رمم عظام الامم و يتزيّن هياكل الوجود بحلل مواهب العزيز الودود اذاً ترون الامكان كأنّه قطعة الجنان و روضة الخلد فى الاكوان و آية الكاملة التّامّة الظاهرة الباهرة الحاكية عن جمالكم المتجليّة عن مجلّى الظاهر باسمه الاعظم بين العالم سبحانك اللّهمّ يا الهى ترى ضعف عبادك و مسكنة ارقّائك و عجزهم و انكسارهم تلقاء ظهور قدرتك و سلطانك و فقرهم و اضطرارهم عند آثار غنائك فانظر اليهم بلحظات اعين الطافك و عاملهم بفضلك و جودك و احسانك فلمّا امرتهم بجوهر تقديسك و ساذج تنزيهك و اظهار امرك بين بريّتك اذاً وفّقهم على ان ينالوا الى هذا المقام الاعزّ الاعلى و هذا المكمن الالطف الاقدس فى رفيقك الابهى ليحكوا بجودهم عن ساذج امرك بين خلقك و يظهروا بطرازك بين عبادك و يتردّوا برداء آثارك فى ملكوت انشائك و يتحلّوا بحلل انوارك فى جبروت امرك و سلطانك لانّهم فقراء فى فناء غنائك و اذلّاء بباب عزّك و علائك و انتسبوا اليك بين الامم و استظلّوا فى ظلّ اسمك الاعظم و لاذوا بكهف ذكرك الاكرم اى ربّ عاملهم بما يليق لعلوّ جودك و موهبتك و ينبغى لسموّ عطائك و الطافك حتّى تصحّ نسبتهم اليك فى كلّ العوالم من اعلى حقايق جوهريّاتهم الى منتهى دقايق انباتهم انّك انت اللطيف المعطى الرّؤوف الرّحيم ان يا حبيب، فاعلم بانّ فى غيب هذه الآية المباركة و الكلمة التّامّة و الرنّة الغيبيّة و النّغمة اللاهوتيّة تجرى اودية اسرار لا بداية لها و لا نهاية لانّها تجرى من جبل القدم و تفيض من العين الصّافية النابعة الجارية عن يمين عرش اسم الاعظم ولو اراد هذا القلم الاعلى ان يجول فى شرح معانيها السّاطعة فى فجر الاكرم و الصبح الافخم المتلئلأ بانوار اللائحة من مشرق بيان مالك القدم بالحان الّتى قد خلقها الله فى سرّه المكتوم و نغماته الّتى قدّرها الله فى سرّه المستسرّ بالسرّ المخزون المكنون لينتهى ابحر الوجود مداداً و ينطوى الواح الغيب و الشّهود كتاباً و اثباتاً ما لا يسكن موج من امواج هذا البحر الزّخّار العجّاج و لا تنفد قطرة من هذا النهر الطافح الثجّاج لانّ هذا الخليج مستمدّ و متّصل بالطمطام الجهنّام الاعظم و انشعب من قمقام الله المهيمن العزيز القيّوم و فى قطرة الفائضة منه غرقت و غابت كلّ العوالم من الغيب و الشّهود و لكن لا يسعنى مجال الذكر و البيان فى هذا الاوان و الاحوال لذا امسكت الزّمام و اختصرت فى الكلام و اجريت قطرة من مجارى الاقلام على الالواح معتمداً متوكّلاً على فضل ربّى المتعال قال جلّ ذكره و ثنائه و عزّ جنابه من ان يتصاعد طيور عقول اهل العروج الى معارج سمة اسمه العليّ العظيم يا قرّة العين فاعلم بانّ القرّة هى برودة العين الحاصلة بعد سكون احتراق القلب و التهابه لوصوله الى مآربه او انقطاع بكائها او مشاهدتها ما تشتاق اليه فى بدئها و عودها بمنتهى مناها و فى هذا المقام تأتى طبقاً عيناً بكلّ معانيها فانظر ببصر الحقيقة الى كلّ عالم من العوالم

الكلّيّة و الجزئيّة فتراه ظاهراً على هيئة الانسان باكمل الاركان و احسن الابداع و اعدل الاعضاء حتّى عالم الملک الّذى هو مقام التفصيل بالنظر للحقايق الكونيّة و الّا بالنّظر للحقايق الملكوتيّة اذا نظرت بعين الحقّ هو اجمال الاجمال و غاية الاختصار و ظلّ من دون قرار بالجملة انّ الوجود فى كلّ المراتب على احسن التّقويم و اكمل مثال قويم و مرآة مستقيم يحكى عن حقيقة الانسان و ظواهره و شؤونه و بواطنه غير انّ كلّ شأن فيكلّ عالم من العوالم يظهر بمقتضى ذلک العالم و مؤسّس على هويّة الدّاعية لكيفيّة كلّيّة او جزئية فما اشتمل عليه حقيقة الانسانيّة القواء الحاسّة الخاصّة بالكيفيّة المعلومة و انّ اعظم القواء الظاهرة و اتمّها و اكملها الّتى هذا الوجود قائم بها و تحتاج اليها قوّة الباصرة الظاهرة فى هذا العضو الشّامخ الرّفيع وكذلک هذه القوّة موجودة فى كلّ العوالم بمنتهى الكمال و الاتقان كعالم الانسان الّذى هو عنوان لكلّ عوالم الامكان وكذلک ساير القوى فقال روح العالمين له الفدا متوجّهاً الى جماله الابهى فى كرّة الاخرى يا قرّة العين اى يا من قرّت عيون كلّ الاشياء بمشاهدة جمالک و انجلى ابصار كلّ العوالم عند اشراق انوار طلعتک و جددت قمايص الوجود بظهورک و تزيّنت الملكوت بطلوع آثارک كما احترق كبد الآفاق من نار فراقک و ذاب قلب العوالم من حرارة شوقک و اشتياقک و حميت عبرات عين الوجود من لهيب المتصاعد من احشائه فى بعدک و هجرانک فبظهورک قرّت عينه و بردت لوعته و رويت غلّته و شفيت علّته و طابت سريرته و ربحت تجارته و تنوّرت ظلمته وكشفت كربته و انجبر انكساره و توسّع انحصاره و انجلى غمّه و ذال همّه و تبيّن رشده و بلغ اشدّه و عظم قدره و فخم شأنه و تبدّل بالنّور ديجوره و انقلب بالميسور معسوره وكمل سروره و حبوره و وصل غاية بغيته و حصل منتهى منيته ثمّ قال روح العالمين له الفدا فاضرب على اهل المدينة ضرباً على المثلين اى فاظهر سرّ الشأنين من النفسين بسلطانک على اهل مدينة الوجود و السّاكنين فى امكنة الواقعة بين البحرين من الحقيقة و الحدود لانّ حقيقة التّمثيل عند الحقّ هى بيان الشىء بالايجاد مع الظهور و العيان فى عوالم الرّحمن و اكماله من حيث الحقيقة و الذّات و عند اولى الرّوح المؤيّدين بمشعر الغيب الممثّل عين المثل به كينونة و ذاتاً و صفة و حقيقة لا فرق و امتياز بينهما بشأن من الشؤون و عند اولى الافئدة المثل هو الممثّل اى متّفق و متشابه مع الممثّل به ولو بوجه من كلّ الوجوه نفياً و اثباتاً و امّا عند اولى العلم المثل ما هو المشابه للمثل به ما و هذا ممّا لا يعتدّ به عند الّذين ركبوا على سفينة البقاء و ساحوا على قلزم الكبرياء و شربوا رحيق الاصفى من كأس الكافور و وصلوا الى ذروة الغبطة و السّرور فلنرجع الى ما كنّا فيه فقلنا فى بيان فاضرب لاهل المدينة ضرباً على المثلين فى النفسين اى حقّق بقدرتک و سلطانک و قوّتک و اقتدارک حقيقة كينونة النّفسين و ذاتيّتهما و هويّتهما فى عالم الظّهور و الشّهود بعد الكمون لينتبه بذلک سكّان ملكوت الانشاء و ينقطعنّ عن كلّ شىء مقبلاً الى فناء باب عزّ احديّتک و متّكلاً على فضلک و الطافک و معتمداً على جودک و احسانک و لائذاً بكهف حفظک وكلائتک و منقطعاً انظارهم من استعدادهم و استحقاقهم آملاً من خفيّ رأفتک و رحمتک لانّ الّذى تنقطع عنه سوابق فضلک و تأييدات غيب احديّتک اقلّ من طرفة عين لينزل من اعلى الدّرجات العليا الى ادنى مراتب الجهل و العمى و يتساقط عن ذروة العزّة و العلى الى درک اسفل الذّلّ و الشّقى ليس لاحد المناص عند اشتداد قواصف الامتحان و استمرار عواصف الافتتان الّا من حفظته فى سرادق حفظک و

حرسته بلحظات اعين رحمانيّتک انّک انت الحافظ الغفور الرّحيم فامّا النّفسين احدهما اوّل من اصطبح سلاف الالطاف من ايادى الفضل و الاحسان و ذاق حلاوة فاكهة البقا من الشجرة الّتى اصلها ثابت فى الارض و فرعها فى السّماء و اوّل فجر استشرق باشراق انوار الله العزيز القيّوم و اوّل نهر انشعب من طمطام الله الملک المهيمن الغفور و اوّل نفس انبعثت عن رقد الاوهام و طلعت و لاحت عن مطلع الايقان و اوّل من تردّى برداء العزّ فى كور البيان و سمع نداء الله الملک العزيز العلّام من الذروة العليا و المركز الاعلى و نادى بكينونته و ذاته و حقيقته و قلبه و فؤاده و لسانه بلى يا ربّ بلى و نشر اجنحة القدس فى ذلک الهواء الّذى جعله الله مقدّساً عن عرفان اهل الانشاء دنى فتدلّى فكان قاب قوسين او ادنى و دخل الجنّتين المدهامّتين و شرب من العينين النّضاختين و خاض فى البحرين الاعظمين و جاس خلال الدّيارين و اقطف من ثمرة الشجرتين المرتفعتين و احتوى المقامين الاعليين و اشتمل على الحرفين الاكملين و جمع الكلمتين التّامّتين و طلع عن افق الكبرياء كظهور النّيّرين الانورين و الاح الخافقين و اضاء المشرقين و اشرق المغربين فكان خطّ الفاصل بين الظلّ و النّور و نهاية الليل و مبدأ صبح الظّهور و مطلع الفجر بطلوع شمس الحقّ على هياكل الّذين شربوا من كأس الكافور و هو الذّكر الاوّل و الطراز الاوّل و المشيّة الاوّليّة فى كور البيان فامّا النفس الاخرى فهى ظلمة الدّيجور و اصل الشّرور المختال الفخور و المتكبّر الكفور المحتجب بسبحات الجلال عن الّذى جاء فى ظلل من الانوار المسمّى باسم الخوار من لدى الله العليّ المقتدر القهار ثمّ قال جلّ و عزّ قد قدّر الله لاحدهما حول الباب جنّتين من الشّجرين المرتفعين اى قدّر الله الّذى استنار بوجهه الآفاق فى يوم الميثاق مقامين من الاسمين الاعظمين المشرقين من المشرقين المستضىء بهما المغربين الظاهر على شكل التربيع فى هيئة التثليث فى الافقين و احتوت جنّة الاولى على مشاهدة الذات من دون الحجبات و ظهور الحقّ بجميع الاسماء و الصّفات و فى خلالها تجرى انهار الكافور من ذروة الغيب باطن الظهور و فيها تنبع عين الّتى تشرب منها المقرّبون و ارتفعت قصورها الى ان اتّصلت الى مقام الّذى انقطع الذكر عن علوّها و سموّها فى ملكوت الابداع و تزيّنت حوريّاتها بحلل البقاء و ظهرت بطراز الله و شؤونه بين ملأ الاعلى و استقرّت شمسها فى كبد السّماء منتهى نقطة الاوج خطّ الاستواء من ازل الآزال و تلئلأ نجومها عن افق التقديس الى دهر الداهرين و امّا الجنّة الاخرى فهى مقام اهل التوحيد المتقمّصين بقمص التّفريد الّذين سكنوا تحت عرش الكبرياء و يطوفون حول كرسيّ الرّفيع مقام لا يسمع فيه صوت الاّ صوته و لا يصغى ذكر الّا ذكره و لا يشهد شىء الّا و يدّل بكينونته و ذاته و صفاته و افعاله على جوهر الحقّ الظّاهر بملكوت الاشياء فى هيكل المكرّم و الاسم الاعظم و الرّمز المنمنم و لقد زيّن الله كلتا الجنّتين المدهامّتين بالشجرين المرتفعين بالحقّ على اتلال القوّة و القدرة ارض الزّعفران جبل المسک كثيب الاحمر و كلّ واحد منهما انشعبت اغصانه و تفنّنت افنانه و تورّق و ازهر و اثمرّ و امتدّ و نشأ و استطال حتّى ملأ الآفاق من جواهر الانجذاب و احاط كلّ العوالم و هذان الشّجران هما مقام الظّهور و مقام البطون قال عزّ و جلّ احدهما يسقى الماء فى الحوضين اى انّ ماء التجلّى الّذى انزله من سماء الغيب و غمام الوجود على اراضى الحقايق و الانبات و فاض على اتلال كينونات المنبعثة بظهور كلمة التوحيد على هيكل المكرّم و المطلع الاقدس و الاعظم و سالت اودية القدس على اسم الله العزيز الافخم انّه جمع فى هذين

الحوضين المتدفّقين الطّافحين احدهما بزلال سلسال التكوين و الآخر بفرات السلسبيل التشريع على الممكنات و حقايق الابداع و جواهر الاختراع تفيض منهما وكلّ الموجودات مغترفون من هذين المآئين الفائضين فى الحوضين بفضل الله المقتدر المهيمن العليّ الكريم و قال عزّ و جلّ و الآخر يشرب الماء فى الكأسين اى كأس الحيوة الباقية الابديّة الالهيّة وكأس العلم الّذى كان موهبة من لدى الله العليّ الابهى و هو كطمطام يتموّج فى ذاته و يقذف على سواحل قلوب السّائلين من لئالئ الحكمة الّتى من اوتيها فقد اوتى خيراً كثيراً قوله جلّ و عزّ و هما قد كانا باذن الله حول النّار اى حول النّار الموقدة الّتى اشتعل منهما العالم و ظهر من زفيرها نداء الله الملک المقتدر القيّوم و تلهّبت فى قطب الامكان و اثّرت فى الاكوان على شأن ذابت منها الاحجار و تأجّجت منها البحار و سيّرت الجبال و اندكّت الاتلال و احترق منها كبد الشّمس و ذاب قلب كلّ كوكب سيّار قوله عزّ ذكره فى المائين موقوفاً اى ماء الوجود و الحياة الّذى فاض من سحاب الامر فى كور البديع على اكمل موجود و ماء العلم الّذى كان مستقرّ العرش الرّحمن قبل خلق الاكوان و لقد جرى عليه حكم الماء لانّ به احييت الممكنات و اهتزّت الموجودات و به حياة العالم و به ربت اراضى المعرفة و انبتت سنبلات المعانى و الحكمة وكذلک يعبّر بالنّار لانّ به اوقدت نار محبّة الله فى قلوب الاخيار من الابرار و احترقت حجبات الاحرار و ظهرت حركة الكلّيّة فى شريان الوجود بحيث لو اجتمع الثقلان على ان يمنعوا هذه الحركة من العالم لن يقدروا و لن يستطيعوا ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا وكذلک يطلق عليه حكم الهواء لانّ باهتزازه اهتزّ كلّ شيء و انّه كنسائم الرّبيع ما مرّ على شجر من اشجار هياكل المقبلين الّا و البسه خلع العرفان و زيّنه باوراق المعانى و البيان وكلّله بازهار الحكمة و التبيان وكذلک قلع اشجار هياكل المحتجبين من اصلها و اسّها عن ارض الوقوف و جعلها لايقاً للنيران و حطباً لجحيم الحرمان وكذلک يطلق عليه اسم التراب لانّ به كان و يكون سكون الوجود و اطمينان القلوب و استقرار النّفوس و وقار المخلصين وسكينة المقرّبين لو لاه لاضمحلّت حقايق الممكنات و انعدمت كينونة الموجودات و انفطرت سماء الابداع و انشقّت ارض الاختراع و تفتّتت جبال الهويّات و انعدمت الحقايق و القابليّات و عند تصادم سطوات يوم الهول الاكبر و الفزع الاعظم و الزلزال الّذى ارتجّ منه قوائم العالم فلنرجع الى ما كنّا فيه قال عزّ ذكره و على الآخر نهرين فى ارض المغربين اى الّذى ابى و استكبر و اعرض و ادبر و عبس و انكر و نكص على عقبيه و اضلّ صاحبيه و رهق وجهه غبرة النّار الملّقب بالخؤار فكان فى اسفل النيران محترقاً بلهيب الحرمان و لقد من الله عليه بالورود على النهرين المنشعبين من البحر الاعظم الجاريين باسم الله الارحم الاقدم الاسمين الاعليين و الرّسمين المنمنمين الّذين كانا يبشّران الامم بظهور جمال القدم نقطة الاولى و يوقظون النّاس بطلوع نيّر الاعظم من افق الهدى و ينادون باعلى النّداء و يصرخون فى برّيّة البقاء قد اقترب ملكوت الله و انّ الاوان ان يضع الامكان حمله و يتجدّد اثواب الوجود و يحيى خلق البديع فى كور الجديد و ينشأ رايات الحقّ على اتلال القوّة و القدرة و يأتى جنود الغيب من سماء الامر و تنزّل ملائكة النّور و تنكشف ظلمات المستجنّة فى غياهب القلوب و هذان النّهران العذبان السّائقان السلسبيلان قد جريا باسم الله فى ارض المغربين اى فى نهاية كور الفرقان عند فقود الآثار و افول اشعّة السّاطعة عن شمس الحقّ فى ذلک الدور و الاوان بحيث غاب نوره و توار نجومه و غربت شمسه و اختفى بدره و احاطت

الظلمات مشارق الوجود و مغاربه و بذلک ایقن المخلصون بانّ اقترب صبح الهدی و طلوع شمس الحقیقة عن مشرق البقاء و انّ الاوان ان یبعث الانام عن رقد الاوهام بین یدی الله العزیز العلّام ثمّ قال عزّ و جلّ و قد کان له حیتان فی احدی الخلیجین ای قد کان لهذه النّفس الخبیثة المجتثّة الباطلة حیتان ای اتباع و اشباع من الّذین کانوا حیتانا فی احدی الخلیجین ای کانوا داخلین فی ظلّ الاسم الجلیل و السرّ النبیل و الخلیج المنشعب من البحر الاعظم و النّور المکرّم ....و خاضوا فیه و انتسبوا الیه لکن لمّا رجع هذا الخلیج الکریم الی البحر الاعظم دخلوا هذا الحیتان فی برّیّة برهوت هذا الشیطان و وقعوا فی الذّلّ و الخسران و غفلوا عن الماء العذب الحیوان الجاری عن یمین عرش الرّحمن و احتجبوا باوهام شرّ الانعام عن جمال الله العزیز العلّام فظلّوا خائضا فی غمرات الجهل و العمی و تائهاً فی مفازة الغیّ و الطّفی و محترقاً من یحموم الغلّ و البغضاء و محجوباً عن کوثر الحیوان و محروماً عن الفیض الّذی نزّل من غمام ظهور مالک الاسماء و الصّفات ثمّ قال روح من فی الملک فداه فقال لصاحبیه الاوّلین انّکما علی الامر فی الآخرین و انّی ما اظّن الحقّ فی السّاعتین قائمتین ای قال ذلک المغرور الجهول لصاحبه الاوّلین ای الاسمین الاسبقین المبشّرین انّکما علی المنهج القویم و الصّراط المستقیم و اقرّ و اعترف بهما و استظلّ فی ظلّهما ولکن اعرض عن خالقهما و رازقهما بقوله انّی ما اظنّ الحقّ فی السّاعتین قائمتین ای انکر السّاعتین و جحد القیامتین بعد ما قد قامتا بالحقّ و ظهر الحشر الاکبر بما کشف الغطاء عن وجهه جمال الاطهر و قامت الطامّة الکبری بما طلع جمال القدم عن مطلع البقاء و هاتان السّاعتان التقتا و التصقتا فکانت الاخری باطن الاولی و بذلک تزلزلت الارض و انفطرت السمّاء و ارتجّ ارکان ملکوت الانشاء و نسفت الجبال و تسجّرت البحار و انطمست النّجوم و انخسفت الاقمار و وضعت کلّ ذات حمل حملها و ضجّت القبائل و الامم و صرخت الاقوام و الملل و قبض الرّوح من کلّ ذی روح بالنفخة الاولی ثمّ نفخ نفخة اخری اذاً کلّ قیام ینظرون و اشرقت ملکوت الانشاء بما اشرق و الاح جمال الله العلیّ الابهی من مطلع العماء و قرّت عیون کلّ الاشیاء بلقاء ربّها و انجلت ظلمات الدّهماء و ظهرت ملکوت الاعلی و نزلت الآیات من جبروت ملیک الاسماء و الصّفات ثمّ قال روحی له الفداء و هو علی الکفر بالیقین للانفس نفسه للنفسین بعده ای هذه النّفس الخبیثة المجتثّة الباطلة الموقوفة علی شفا حفرة النّار الواردة علی شفا جرف هار علی الکفر و الطغیان و الضّلالة و الخسران للانفس الّتی هی نفسه و النّفسان المردودان الّذان کانا صاحبتیه فی العداوة و البغضاء علی الله المهیمن القیّوم المقبلان بالبعل و العجل الغشوم لانّهم اوّل من نقض المیثاق و اظهر النّفاق و استکبر علی الله و اعترض علیه و جحد برهانه و انکر سلطانه و ارتفع نباحه و صعد قباعه فی کور البیان و بذلک رجع الی اسفل النیران و رهقته وجهه غبرة الخذلان و کان فی الاخسرین اعمالاً و الاثقلین اجمالاً و الاسفلین درکاً و مکاناً فتبّاً له ثمّ ذهقاً له و لامثاله و اعوانه فبئس مثوی المعرضین ثمّ قال جلّ اسمه تالله الحقّ فانصفوا بالحقّ فایّ النفسین فی حزبین قد کان حول النّار مجهودا الا یا معشر الوجود فانظروا لبصر الاطهر الّذی انجلی بالکحل الانور و ما ارتدّ من منظر الاکبر فی یوم ظهور مالک القدر و احکموا بالحقّ الخالص فایّ النفسین فی الحزبین قد کان حول النّار الموقدة الرّبانیّة الّتی اشتعل منها العالم معهوداً مقبولا احدهما اقبلت الی ربّها بوجه ناضر و جبین باهر و عین ناظرة و اذن واعیة و لسان ناطق بذکر الله و قلب مشتعل

بنار محبّة الله و روح متولّه فى جذباته و فؤاد منطبع فيه آياته و اقرّت بوحدانيّته و اعترفت بفردانيّته و خضعت لجنابه و خشعت لحكمه و سلطانه و فدت روحها و ذاتها و كينونتها فى سبيل ربّها و استفاضت من الفيوضات الالهيّة و استشرقت من انوار شمس الحقيقة فكانت مشيّة الاوّليّة و مبدأ الوجود فى كور البديع و الذّكر الاوّل و الطراز الاجلّ و النّور السّاطع و البرق اللامع و الكلم الجامع و اليقين الواقع و استنار الآفاق من اشراقها و تزيّن الفردوس بجمالها و دارت كؤوس رحيق المختوم باسمها و جرت انهار الكافور بذكرها و لهجت السن المخلصين بثنائها و غنّت الطّيور فى حديقه السّرور و الحبور بنعتها و اوصافها و طارت الى ملكوت الاعلى باجنحة قدسها و صعدت الى الرّفيق الابهى بقوّة القوى و نالت الدرجة العليا بفضل ربّها العليّ الابهى طوبى لها و حسن مآب فامّا النّفس الاخرى ولّت وجهها مدبراً و ارتدّت عن فناء الحقّ مستكبراً و رجعت الى الجحيم خائباً خاسراً و سُقِيَتْ حميماً و غسّاقاً جزاء وفاقاً و ذاقت من شجرة الزقّوم بغضاً و شقاقاً الا يا معشر الوجود فانصفوا اى النّفسين فى النشأتين قد كان بالحقّ على الصراط القيّم موقوفا""، حضرة عبدالبهاء، مآئده آسمانى، ج9، مطلب شصت وسوّم، تفسير آيه مباركه أحسن القصص

[ابجد هوز] أضيفت الى النص للتوضيح

[ابجد هوز] إضافة أو تعديل مقترح للنص

"ابجد هوز" لا تغير في النص، انما أضيفت الأقواس للتوضيح

"ابجد هوز" لا تغير في النص، انما أضيفت الأقواس كعلامة لتحديد الأحاديث الشريفة

﴿وَالعَصْر﴾ لا تغير في النص، انما أضيفت الأقواس كعلامة لتحديد الآيات القرآنية

- أضيفت الى النص للتوضيح
- أضيفت الى النص للتوضيح
- أضيفت الى النص للتوضيح
- أضيفت الى النص للتوضيح

لا وجود للفقرات في النسخة المعتمدة